العدد ١٩٣ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣٠ مارس سنة ١٩٣٢ — ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 193 - Cairo 30 March 1932



اسبوع فى غار جهنم

[انظر الصفحات ٣ و٤ و٥ و٦]



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

رجل أنيق

لا شك أن « صدقي باشا » رجل أنيق . وسياسي أنيق . والرجل يمتاز بتعبيراته الرزينة الدقيقة الموزونة ؛ ولا مانع من أن نسجل له هذه الميزة فنحن — رغم معارضتنا لحكومته — لا نبخس الرجال مواهبهم . .

أراد دولته أن يبرىء نفسه من حادث الجامعة بأسلوب ملفوف فقال حفظه الله في خطبة أسيوط :

« إن وزير المعارف قد استعمل حقه تحت سلطة البرلمان وإشرافه وإن معاليه موقن بأنه قد حقق مصلحة العلم والدين والنظام »

« إن معاليه موقن » عبارة ترجع مسئولية « اليقين » على وزير المعارف وحده . أما دولة رئيس الوزراء فلم يتقيد برأي ولم يصرح « بيقين » فافهموا يا ناس ان صدقي باشا « مالوش دعوه » . . . وان « معاليه » هو المسئول وامامه البرلمان الذي يشرف على مسئوليته . .

ومن أدلة إناقة صدقي باشا محاولة معالجة الحالة وتهدئة الخواطر بأسلوب أنيق ملفوف ايضاً .

قال حفظه الله في خطبة أسيوط أيضاً :

« إذا كانت الوزارات السابقة لم تهتم بوضع اللوائح المنظمة لاستقرار الجامعة فان هذه الوزارة تعنى بذلك اكبر عناية . . وثقوا أن قولي هذا يتبعه « التنفيذ » كما هي عادتنا في كافة شؤون الحكم »

ومعنى هذا ان « لائحة الجامعة » التي تضمن استقلالها ستصدر . وفيها حل المشكل فاطمئنوا !...

براعة تستحق التهنئة . .

وانا لا أبخل بها . .

ولى العهد

لاأزال أدعي انني أول من أشار بوجوب ظهور ولي العهد وتجليه وقيامه بشيء من النصيب العام . ويسرني كل السرور بل يملأ رأسي غروراً ان إشارتي — سواء أكانت مقصودة أو غير مقصودة — قد أجيبت وستجاب !

فقد زار سمو ولي العهد ومعه صاحبتا السمو شقيقتاه مدرسة محمد علي للبنات واستقبله الموظفون المختصون وهذا اختيار موفق ولا شك اننا سنسمع كثيراً عن أمثال هذه الزيارات وهكذا يتدرج سمو الامير المحبوب إلى الحياة العامة مغموراً بحب الجمهور وإعجاب الجمهور !

الدستور فى حمى الدستور !

وجه الشيخ المحترم « حسن صبري بك » سؤالا خاصاً بحادث الجامعة فابتدع زملاؤه حضرات الشيوخ المحترمين بدعة جديدة بأن دفعوا « شكلا » بأن السؤال هو في الواقع « استجواب » ولذلك يجب عدم النظر فيه .

وقد يكون مع الزملاء المحترمين حق فليس هذا مجال النقد ولاموضعه . وانما الذي يستحق الملاحظة أن « حسن باشا صبري » طلب المناقشة في هذا « الدفع » ولم يوافقه أحد من زملائه وطوي معه البحث في الدفع الشكلي !..

أليس ذلك ظريفاً ؟ !

وهل تحتاج إلى تعليق ؟! . .

بضاعة غريبة

يطوف الطراد الارجنتيني « شاكو » البحار وفيه بضاعة غريبة رفضت جميع الموانىء تفريغها والتخليص عليها ؟!



أما هذه البضاعة المكروهة فعبارة عن ثلاثة وثلاثين مجرما نبذتهم بلاد الارجنتين فشحنتهم جميعاً في هذا الطراد وأخذت « تدلل عليهم » في مختلف الموانىء فلم يقبل واحد منها انزال البضاعة الكريهة . وبذلك برهن « الاجرام » على انه زميل كفء للمواد المخدرة والاوبئة الفتاكة ، وأخشى ما اخشاه أن يجرب الطراد الارجنتيني الموانىء المصرية وان تحل هذه المخلوقات القذرة ضيفاً كريماً على بلد الكرم والترحيب بالضيوف من جميع الاصناف . .

فردوس المحبين

خصصت الحكومة الايطالية جزيرة صغيرة في البحر الادرياتيكي للذين يريدون — من العرسان والعرائس — قضاء « شهر العسل » فيها . . .

وفي هذه الجزيرة اشجار باسقة ، ومغاور وخبايا ، وامكنة ، محجوزة ، ومنازل خلوية ، مما يتفق تمام الاتفاق ومزاج المحبين . .

ومن ميزات هذه الجزيرة خلوها من « العزول » . فلا يسمح بالدخول اليها الا للازواج « النتيج » المزودين بشهادات الزواج ! .



ظريفة هذه الحكاية من أولها لآخرها ولكن لي عليها اعتراضان :

الأول — أن جمال الطبيعة وحده لا يكفي لتوفير الهناء للعريس والعروس . انما اللذة في الضجيج والعجيج وخضم الملاهي والمسليات وأخوف ما اخافه أن يزهق العريس من عروسه أو تزهق العروس من عريسها في « شهر العسل » بسبب الوحدة والسكون وطول تحديق الواحد منهما في وجه الآخر . .

ثانياً — أخشى أن يدب دبيب « الغيرة » في جزيرة العرسان هذه . فقد يحن عريس الى عروس غيره . وقد تحن عروس إلى عريس غيرها فتفعل الغيرة فعلها وما امره واقساه واخطره في « شهر العسل » ! . .

لعبة الكراسى

نكتة ظريفة بلا شك تلك التي نطق بها « صدقي باشا » في اسيوط عند ماكان يشاهد « لعبة الكراسي » بين العساكر اذ قال :

« حتى هنا الخناقة على الكراسي » . .

وهذا تعبير صادق عما يجول بخاطر وفي نفس دولة الوزير البسيكولوجي الكبير . فلا شك أن « خناقة الكراسي » في اسيوط ، ولاظوغلي . سواء بسواء . .

ولولا أن « الخناقة على الكراسي » مانكبت هذه الامة وماقضى على القضية المصرية في مختلف ادوارها ولما أنت البلاد انين المذبوح من مختلف الوزارات . .

« خناقة الكراسي » يا باشا هي اليوم المبدأ والعقيدة وهي الاماني القومية وهي المطالب الوطنية ؟ !

عسى أن تحذفوها انتم وباقي الزعماء من « البروجرام » ! . .

قنابل « العيد » !..

اذكر في عهد الصبا انني كنت أعيد في قريتنا « كفر ابو شحاته » مركز منيا القمح . وكنت آخذ معي لاولاد القرية شحنة كبيرة من القنابل . نظل « نطرقع » بها و « نفرقع » احتفالا بالعيد فتنطلق ولاتضر احداً ولا تثير إلا التسلية والضحك ! .

وقنابل اليوم التي تنفجر في القاهرة لاشك انها من نوع « قنابل العيد » ... ولاشك انها تعد وتلقى أو تنفجر من قبيل الدعابة والهزار . هي قنابل « نية » غير « مستوية » تمتاز عن قنابل العالم باسره بانها تثبت وجودها وكفى ! . .

وتمتاز عن قنابل العالم باسره بانها « مسالمة » لم تقتل « فأراً » أو تسقط « منزلا » أو تخدش احداً . ومتى علمت ان مصر أم العجائب فلا تدهشك حكاية هذه القنابل العجيبة ؟ !

بقى لي رجاء لصانعي هذه القنابل وهو أن يكفوا سواء أكانوا مجرمين أم ... المسألة اصبحت في غاية « البواخ » !..

وللأمم كرامة حتى في طرق ... واسلحة الاجرام

عظة الاستاذ فكرى طموم

لما قرأت في تلغراف روتر ... دب قلبي دبيب الفرح لأني ... دربي . . فلما أكملت بقية الاسم ... على ما هو عليه . فان راغ ... صديق واعرف تماماً ان الله ... كافأه على بره في ناحية من ... العائلي القدس . فالثروة ... الاستاذ طموم كانت الصدى ... الحسن !

وسرني اكثر ان الاستاذ « طموم » ... الصنف الـ « سبورت » وأحب ... من الناس كل رفاهية وكل سعادة ... متعه الله بالصحة كما متعه بالثروة ... السباق المقبل ! . .

جاءكم « الويل » يا شاربي الخمر

نعم :

جاءكم « الويل » يا شاربي ... الاسكندرية فقد توظف ... غلوش » رئيس جمعية منع المسكرات ... والقائد الاعظم ضد جيوش الوسكي ... والبيرة وباقي المشروبات في القاهرة ...

ولا بد انه سيشرع في مهاجمة ... والقهوات والسهرات فاحسبوا ... العزيز الف حساب ! . .

انطوع بالجاسوسية للاستاذ ... سأقدمه يتضمن اسماء عدد عديد من ... جمعية منع المسكرات يشربون ... جهوده معهم فهم أولى من ... وبالعظة ! . .

نادى الصعايدة

اجتمع بالاسكندرية منذ اسبوعين ... وأعيان أهل مديريات أسيوط ... وقنا ، واصوان المقيمون في الاسكندرية ... الاكتتابات لتأسيس ناد « للصعايدة » ...

ولكننا لم نظفر في خطبة صاحب ... عن أغراض هذا النادي . ونحن ... هذه اللحظة ان « للصعايدة » أغراضاً ... عن أغراض « البحاروة » وليست ... متحدة أو مطلب متحد ... اجتماعياً ، ولا مالياً . .

أفهم ان يؤسس الموظفون نادياً ... وأولاد الذوات نادياً لأولاد الذوات ... نادياً للعمال ، والطلبة نادياً للطلبة ... طائفة وفئة من هذه الطوائف ... مصالح خاصة ، وأميال خاصة ... خاصة

أما « الصعايدة » فما هي مصالحهم ... أميالهم وما هي أغراضهم ...

سوف ننتظر ، واذا ما ... أنشأنا نحن أيضاً نادياً « للبحاروة » ...

فكرى اباظة
المحامى

أقسى محن الحياة

اسبوع في غار جهنم

...عام ولا ماء . . حيث الحر الخانق ، والبرد القارس . . والوحشة والفزع ،
...والجنون . . والافاعي والحشرات تمتص الدماء وتفتك بالاجساد . .

...في الصحراء . .
...تطوي تحتها من الاهوال ما تقشعر
...لهاتشمل الظمأ الرهيب والوحشة
...تنتهي بالموت البطيء بين الرمال
...التي تضم رفات ضحاياها وتخفي أثرهم
...ربع سنوات تقريباً كانت مصر
...تبحث عن شخصين ضلا طريقهما في
...وانقطعت أخبارهما وقامت بعثات
...السيارات والطيارات تبحث عنهما . .
...ايام طويلة بطيئة رهيبة دون العثور
...وانقطع الامل من انقاذهما

...الشخصان هما الاستاذ ابرهيم فؤاد
...السراي الملكية وقومندان متطوعي
...والسيو جينو رئيس حركة جمعية

...عثرت عليهما الطيارات المستكشفة
...من براثن الموت وهما في الرمق
...مرا بمحنة رهيبة ندر ان يمر بها
...ويخرج منها حياً سليماً
...التي يرويها الاستاذ ابرهيم
...الانسان حلماً مخيفاً لا يزال أثره
...بالذهن

■

...غرامي بالصيد يرجع إلى عهد الطفولة
...علي وأنا في العاشرة من عمري
...عصبية وهواجس وهمية سببها انني
...ذات يوم وانا أتناول الغداء مع
...والدي شوكة سمك . ففزعت والدتي
...انني سأموت وأثر في فزعها الشديد
...أشعر بآلام وهمية وكأن الشوكة
...... واستمرت هذه الآلام تعذبني

أياماً طويلة فعرضني والدي على جملة أطباء فلم يجدوا في جسدي أي علة وأشاروا على والدي بأن يشتري لي بندقية لصيد العصافير لعل الصيد والرياضة في الهواء الطلق يزيلان ما بي من سقام . .

وصنع والدي ذلك وشغفت بالصيد حتى أنساني أوهامي ووساوسي وزالت عني العلل والسقام

رحلة الى الصحراء

ثم مرت السنون وقد زاد غرامي بالصيد .

وفي ذات يوم عرض علي المسيو جينو رئيس حركة جمعية الاسعاف ان نخرج لصيد الغزلان في الصحراء . وكرر علي ذلك الاقتراح مراراً وانا اتردد في قبوله لبعد الشقة وضيق الوقت

وأخيراً انتهزت يوم جمعة خلوت فيه من العمل وطاب فيه الجو فاتفقت مع المسيو جينو على الخروج للصيد في الصحراء.

وكان ذلك يوم الجمعة ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٢٨

وكنت متعوداً قبل الخروج الى الصيد ان أطلب من قرينتي اعداد شيء من الزاد ، ولكنني لم انبهها لذلك إلا مساء الخميس عند ماعدت الى منزلي ليلا واخبرتها اني خارج للصيد في فجر اليوم التالي ، وأدهشها ذلك العزم الفجائي فلم تستطع أن تجهز لي طعاما كافياً وأحضرت ما استطاعت تجهيزه

وفي الساعة الثالثة من صباح الجمعة قمت من نومي وارتديت ملابسي وتقلدت بندقيتي وطبنجتي . وكنت اشعر بانقباض خفي وكآبة تملأ نفسي وودعت زوجتي وطلبت منها أن تدعو لي

واستغربت كلمتي هذه وساورتها الوساوس وسألتني عن سر هذا ...ب فحاولت ازالة ...فزعها وقلت ...لها وانا ...أحاول

الابتسام : « انما اسألك أن تدعي لي لاوفق في صيد الغزال »

ثم برحت المنزل عند الساعة الرابعة وكنت قد اتفقت منذ أمس مع سائق سيارة يدعى الشرقاوي على أن يجهز سيارته للذهاب بها الى الصحراء فكان في انتظاري عند باب منزلي في حلوان وقد ملأ صهاريج السيارة بنزيناً وزيتاً وماء استعداداً للرحلة الطويلة

وسارت السيارة تقصد منزل المسيو جينو في شارع الهرم وهناك رأيته في انتظاري ومعه أحد الاعراب ويدعى عبد اللطيف ليكون دليلنا في رحلتنا

وكان في منزل المسيو جينو أحد متطوعي الاسعاف فقلت له وانا لا أدري ما الذي أوحى إلي أن أقول له ذلك : « انتظرني في منزل المسيو جينو في الساعة الخامسة مساء لتصحبنا في العودة الى مصر بعد انتهاء الصيد ، فان لم نحضر الى الساعة السابعة فبلغ عنا البوليس لئلا يكون لحق بنا سوء »

ولم أدر – ولم يكن أحد يدري – أي سوء كنت أترقب ، ولكن هو القلب لا يخطيء حديثه

وركبت السيارة مع المسيو جينو وركب الاعرابي الدليل بجوار السائق وانطلقنا في رحلتنا وكانت الساعة الخامسة صباحا فوصلنا اهرام الجيزة وتركناها خلفنا وتوغلنا في الصحراء صوب الغرب

في أثر الغزال

وبعد ثلاث ساعات تقريباً وجدنا غزالة كبيرة تركض أمامنا فتابعنا السير بسرعة وراءها وكانت السيارة تعلو وتهبط فوق كثبان الرمل بارتجاج شديد حتى أن احد ابوابها خلع وسقط منها من شدة الارتجاج

وتركنا الباب حيث سقط وتابعنا مطاردة الغزالة ورماها المسيو جينو بطلق ناري فعرجت الى ناحيتي فعاجلتها بطلق آخر أرداها قتيلة

ووثب الاعرابي الدليل فذبح الغزالة وجاء بها الى السيارة وعدنا الى حيث سقط الباب فاعدنا تركيبه وتابعنا السير في الصحراء

فلم يمر بنا ربع ساعة حتى وجدنا غزالين طاردناهما بسرعة حتى اعياهما التعب وأطلقت عليهما بندقيتي فاقتنصتهما وحملناهما الى السيارة وتابعنا السير . ورأينا غزالين آخرين اقتنصناهما ايضاً وامتلأت السيارة بالغزلان فآثرنا الاكتفاء بذلك والعودة أدراجنا وكانت الساعة العاشرة صباحاً

وأرشدنا الدليل إلى الطريق الذي نعود منه فسارت السيارة حسب ارشاده وطال بنا السير حتى توسطت الشمس كبد السماء وطلب المسيو جينو حينئذ ان نستريح ونتناول طعاماً

وقلت له انني أفضل الانتظار حتى نتبين الهرم حيث اننا لا ندري الآن أين نحن ولكنه كان يشعر بالجوع فأوقفنا السيارة وأخرجنا الطعام من السلة وتناولنا طعاماً بسيطاً ولم أجد ميلا للاكل

واستمرت السيارة في طريقها والدليل يرشد السائق الى ان انتصف النهار وعلى حين فجأة أشار الدليل للسائق بأن يقف

لقد ضللنا الطريق..

ووقفت السيارة بغتة وسألنا الدليل عن الخبر فقال وعلى وجهه علامات الاضطراب : « يخيل إلي انني ضللت الطريق فاننا نسير في مكان أجهله ! »

ونزلنا جميعاً من السيارة ومشينا على اقدامنا ثلاثين متراً تقريباً ثم وقفنا باهتين مشدوهين .

ذلك اننا وجدنا أنفسنا على حافة هاوية عميقة جداً منحدرة بشكل عمودي ، يكاد يبلغ عمقها الرهيب ثمانين متراً ولو ان السيارة سارت في طريقها دقائق معدودة قبل ان يوقفها الدليل لهوت بنا في هذه الهوة البعيدة الغور ، ولتحطمنا في جوفها العميق شر محطم !

ونظرت حولي أتبين المكان الذي قادتنا



...نقلون المسيو جينو كرستياني في مطار [illegible] بمساعدة رجال السلاح الجوي البريطاني

اليه الاقدار فاذا به مكان موحش محاط من كل الجهات بكثبان الرمل والصخور الجرداء ، وإذا بنا على قمة هضبة مرتفعة تشرف على وديان عميقة وتلال تمتد إلى ما وراء الافق

وأجال الدليل بصره حوله ثم أخذ يخبط كفاً على كف ويدق رأسه بيديه وتكاد عيناه تنفجران بالدموع وقال في صوت اليائس : « لقد تهنا ولا ادرى اين نحن الآن ! »

ونظرت حولي الى مدى البصر فرأيت على بعد سحيق بحيرة واسعة تتلألأ مياهها الفضية وعلى ضفافها نخيل كثير وخيش اعراب فقلت للاعرابي الدليل : « لنذهب إلى هذه الواحة التي نراها امامنا فلعلنا نجد فيها من يدلنا على الطريق »

وأرسل الاعرابي بصره الى حيث أشرت ثم قال بلهجة القانط : « ان ماتراه امامك من ماء ونخيل ما هو الا السراب الذي يخدع الابصار في الصحراء ! »

ولم يعد امامنا الا ان نعود الى السيارة ونسير الى حيث تقودنا المصادفات املا بان نهتدي الى الطريق الاصلي خصوصاً وان في السيارة كمية كبيرة من البنزين

وامتطينا السيارة وانطلقت بنا تخبط بين الكثبان والمهاوي والتلال والجبال حتى الساعة الثالثة مساء . وكلما اشرفنا على مكان وجدناه شبيهاً بما تقدمه وكأننا ندور في حلقة واحدة

وفي الساعة الثالثة وقفت السيارة . . وقد نفد منها البنزين !

على الاقدام !

وفكرت في الامر ثم قلت لرفاقي ان الافضل ان نبقى في السيارة ونستظل بظلها وفي الليل نطلق انوارها حتى يهتدى الينا احد اذ لابد ان هناك من سيبحث عنا متى طالت غيبتنا

وقال الاعرابي الدليـل : « الآن الساعة الثالثة وما زالت امامنا ثلاث ساعات على الغروب فيحسن بنا ان نتجه شرقا ولابد ان نصل الى النيل في هـذا الاتجاه ومتى وصلنا الى ضفافه وجدنا من يرشـدنا الى طريق العودة . . »

وهكذا تركنا الاحمال الثقيلة في السيارة وأخذنا معنا الاسلحة وبعض الخرطوش وزمزمية للماء فيها ثلاثة لترات تقريباً وثلاثة « ترامس » في كل واحد منها لتر من الماء . وكذلك افرغنا الماء الموجود في « رادياتور » السيارة في احدى صفائح البنزين واخذناه معنا

وتركنا في السيارة ورقة كتبنا فيها بان من يعثر عليها يبحث عنا في اتجاه السيارة

وكانت الساعة الثالثة والربع تقريباً عندما سرنا الى الامام متجهين شرقا تاركين السيارة خلفنا

وسرنا طويلا نسترشد بالشمس في غروبها ومرت الساعات بنا ونحن نطوي الارض طياً حتى غربت الشمس فاتخذنا القمر دليلا

ولكن لم يكن سيرنا في خط مستقيم حيث كانت تعترضنا في طريقنا بعض الجبال الشاهقة التي كانت تبدو لنا عن بعد فنحسبها قمم الاهرام، حتى اذا وصلنا اليها وجدناها جبالا جرداء مقفرة ، فنـدور حولها ونعرج في طريقنا لنجد خلالها منفذاً نجتاز به مهاويها وهوتها . وهكذا كنا على الرغم منا نخبط في سيرنا فنسير آناً شمالا وآناً جنوبا حتى بلغت الساعة التاسعة مساء وقد انهكنا التعب الشديد واعيانا المشي الطويل

وساوس واوهام

وبلغنا عند ذاك منحدراً بين جبلين ارضه من رمل ناعم لين فاستطبنا هذه البقعة وقررنا ان نستريح فيها وفعلا اضطجعنا على الأرض طلباً للنوم

ولـكن النوم لم يأخذ بمعاقد اجفاني بل ساورتني الوساوس والاوهام ، وارتبت في أمر الاعرابي الدليل وحدثتني نفسي بأنه قد يكون تعمد تضليلنا ليفتك بنا ليلا ويستولى على ما معنا من نقود وأسلحة

وتجسمت عندي هذه الفكرة فقبضت على مسدس بيدي استعداداً للطوارىء

ومر بنا نصف ساعة ثم بدأ البرد الشديد المخيف .. برد الصحراء الموحشة ــ يتسلط علينا بقسوته الشديدة

فقد اشتد الصقيع حتى خيل إلى ان الدماء تجمد في عروق ، وهبت الرياح تحمل الرمال وتقذفها على وجوهنا بقوة فتكاد تمزق جلودنا كأنها رش الرصاص

ولففت وجهي ورأسي بالمناديل ، ولـكن الرمال السافية كانت تتساقط على رأسي بقوة شديدة

أما الاعرابي فكان يغط في نومه وقد استغرق في الرقاد وعندئذ ايقنت أنه لا يقصد السوء بنا وعولت على أن أنام ، ولـكن انى لي ذلك وأفكاري مشتتة مضطربة . فأنا أفكر حينا في حالة قرينتي وأولادي وماهم فيـه من قلق لعدم اوبتي ، وافكر حينا في تعرضنا للوحوش

الى اليسار : للسيو جينو كرستياني صديق الاستاذ ابرهيم فؤاد والذي رافقه في رحلته الى الصحراء



في اسفل : الاستاذ ابرهيم فؤاد جالساً الى مكتبه في دار الاسعاف

والحشرات في هذا البلقع المخيف . . وافكر حينا آخر في مايخبئه لنا الغد من أهوال ومخاوف

واشتد البرد لدرجة مخيفة فكنا نرتجف ارتجافاً شديداً وتصطك اسناننا ولم يستطع أحدنا ان ينام الا الاعرابي ابن الصحراء

استئناف السير

وشعرنا بأن البرد قاتلنا ــ لامحالة ــ اذا بقينا دون حراك ، فآثرنا ان نستأنف سيرنا للتدفئة من جهة وللاسراع بالعودة من جهة اخرى

وقمنا نتابع السير مستضيئين بنور القمر وكانت الساعة الثانية صباحاً تقريباً

وسرنا في اتجاهات مختلفة وطرق وعرة ، منها طرق رملية وأخرى صخرية فيرتفع بنا السير مرة الى هضبات عالية ثم ... هوات عميقة وكل ما حولنا ... مخيف

وكنا نرى في سيلنا قطعا من الصخر تبدو لنا في ظلمة الليل ... كأنها أشباح حيوانات كبيرة ... مفترسة ، فتقشعر ابداننا رعبا ... الذعر والهلع

وما زلنا نقاسي محنة السرى ... الساعة الخامسة صباحاً ، إذ تنفس ... التعب قد اخذ منا مأخذه فارتمينا على ... الصخر لانستطيع حراكا

وكان الصخر يؤلم أجسادنا ولكن ... والتعب وخور القوى تغلب علينا ... عميقاً حتى منتصف الساعة الثامنة ... ارسلت الشمس اشعتها المحرقة ... حرارتها وقمنا نتابع السير

وسرنا . . نخبط خبط عشواء ... ونحن ندور حولها كلما اعترضنا ... الحادية عشرة ، وكان التعب قد ... ووصلنا الى جبل صغير يكاد يشبه ... او الهرم المقلوب فانطرحنا في ... حراكا

العطش

وعند الساعة الواحدة قال ... الـكلمة الرهيبة ــ التي لايعرف ... ضل طريقه في الصحراء الجافة ...

وقلبنا الزمزمية والترامس ... كلها خالية جافة . . وقد نفد ... الماء ! !

ونظرنا الى بعضنا البعض ... يجسر احد ان يخبر الآخرين بما ... من المخاوف واليأس العميق !

ولجأنا الى الماء المخلوط بالبنزين ... من رادياتور السيارة فكنا ... جرعنا منه جرعة التهبت شفاهنا ... حلقنا وامتلأت امعاؤنا بالغازات ... ذلك فاننا رضينا به شرابا الى ان ... واصبحنا لانملك قطرة واحدة من ... في مجاهل الصحراء نهيم على غير هدى ...

وفي تلك الساعة ــ وقد ايقنت ... هول الظمأ الطويل ــ قلت لرفاقي ... منا على بوله ويبقيه في « الترموس » ... يحمله لنستعمله عند الضرورة .. ... شناعة ذلك الاقتراح فقد كان ... الهلاك . . واخذنا نحافظ على هذا ... بكل حذر دون ان تحدثنا انفسنا ... منه ودون ان نفكر في ذلك ... نؤمل بالنجاة

ورآنا عبد اللطيف الدليل ... نكاد نستطيع حراكا لشدة ما ... التعب فقال لنا انه قادر على السير ... في طريقه باحثاً عن سبيل النجاة حتى ... العمران فيبلغ امرنا ويعود الينا ...

وأعطاه المسيو جينو طبنجته ... الفضاء عند عودته فنسمع دويها ...

وكانت الساعة الثالثة بعد ظهر ... عند ما فارقنا الدليل وسار يبحث عن ... النجاة

...عن فلم نستطع حراكا ولبثنا مطروحين ... هذا الجبل الهرمي حتى غابت الشمس ... الظلام

وكان الظمأ يعذبنا عذاباً شديداً دون أن ... بالنا أن نشرب من البول الذي نجمعه ... الترامس، بل كنا نؤجل هذا العمل القاسي ... اللحظة الاخيرة

... اشتد البرد اشتداداً مخيفاً واخذ الهواء ... حولنا بقوة ، والرياح تقذفنا بالرمال ... السهام المسمومة ، وكلما سمعنا حركة او ... قريباً اقشعرت اجسامنا هولا ولبثنا على ... الحالة الفزعة حتى طلع النهار ــ وكان يوم

الدليل الاعرابي

... الاعرابي الدليل فقد علمت بعد ذلك ... بعد ان فارقنا عصر يوم السبت وما ... يطوي البيداء، ويجتاز الصخور والجبال ... طعام ولا شراب ويجر نفسه جراً بين ... الجرداء، وهو مسلوب الراحة فاقد الامل ... ومرت به الايام وهو في هذا التيه المفزع ... قر الليل وحر النهار ، وتفترسه ... العطش الرهيب والجوع الشديد ، ... والقنوط

... يوم السبت ، ثم يوم الاحد ، ثم يوم ... ثم يوم الثلاثاء . ثم يوم الاربعاء .. ... يخبط في الصحراء دون أن يجد هاديا او ... ودون أن يعثر على قطرة ماء واحدة ، ... كيف استطاع أن يعيش هذه الايام ... المساء يوم الاربعاء فقد آخر ذرة من ... في الجبل يجود بأنفاسه الاخيرة

ولحسن حظه مر به في تلك الساعة أحد ... الذين يجمعون الملح لحمله على حماره ... المجاورة وكانت مدينة مغاغة في ...

... استرد حياته بقليل من الماء والطعام ... القطار الى القاهرة ووصل إلى منزله ... اهرام الجيزة وهو أقرب للموتى منه ...

... علم أهل العزبة بوصوله أبلغوا البوليس ... فاستجوبه ولكنه كان في حالة اعياء ... لا يكاد يستطيع كلاماً وقرر ما حدث ... ولكنه لم يستطع أن يصف لهم المكان ... كنا فيه فهو لم يكن يدري عنه شيئاً

... غار جهنم ..

... نحن فقد اصبحنا يوم الاحد ونحن اشقى ... الارض طرا ، وقد قضينا الليلة السابقة في ... هائل بين أفكار سوداء وهم ثقيل ... كبير وأحلام مزعجة وما كاد يطلع ... حتى قمنا نسير في الطريق الذي سار فيه ... ولكننا لم نكد نسير نصف ساعة حتى ... من المشي

... علينا العطش وشعرنا بأن شفاهنا ... تشققت ولم يكن لنا مناص من شرب ... الموضوع في الترامس ... وجرعنا منه الجرعة الاولى !.

... ورأينا أمامنا جبلا شاهقاً ولم نجد عنده ... للراحة فاخذنا نتسلقه الى جهته ... ونحن نزحف زحفاً . فوجدنا في باطنه ... مغاور متجاورة اتخذناها مسكناً

وارتمينا في احدى تلك المغاور لا نستطيع حراكا وقد خيل إلي انها ستكون قبرنا

وقد علمت بعد ذلك أن هذه التي قضينا فيها أيامنا الرهيبة تدعى « غار جهنم » وهي من اكثر كهوف الصحراء وحشة وهولا ولذلك أطلق عليها عربان الصحراء هذا الاسم المخيف

وكانت الحرارة في هذه البقعة شديدة جداً الى درجة لايمكن أن يتصورها العقل

ولم نطق صبراً على هذا الحر المتقد فكنا نحفر بايدينا في الرمال الساخنة داخل « غار جهنم » حتى نصل الى بطن الارض ونخرج التراب الرطب فنضعه على أجسامنا لتلطيف شدة الحرارة

واستولى علينا ذهول شديد من شدة الحرارة فاخذنا نمزق ملابسنا وقد أصابنا نوع من الجنون ورحنا لانطيق على أجسامنا لباساً

ولو رآنا أحد في تلك الساعة لولى منا فراراً وملىء رعبا فقد كنا عراة تكاد تتقد عيوننا من الالم والعذاب والظمأ وشدة الهجير

أفعى بين الصخور

وانتصف النهار واشتد القيظ وخيل الينا ان أجسادنا تلتهب بالنار ، فكنا نتناول من « الترامس » بعض ما فيها بافواهنا وننفخه على أجسادنا لتخفيف حرارتها المتقدة

ولما أذنت الشمس بالمغيب رأينا في أسفل الجبل نوعاً من الكلأ يشبه الصبار فنزلنا وجمعنا كمية كبيرة منه على أمل أن نمتص الماء الموجود به،ولكننا ما كدنا نذوقه حتى وجدناه شديد المرارة لدرجة انه زاد جفاف حلقنا . وزاد في عذابنا . . ورحنا ندلك به أجسادنا لتلطيف الحرارة عنها ولكن ماذا يفيدنا ذلك والهواء يكاد يتقد

وهبط الليل ونحن ساهرون في ذهول وجنون نرقب النجوم فيخيل الينا أنها تتحرك ، ويصور لنا الوهم أنها طيارات تبحث عنا . . فنسرع إلى مسدساتنا نطلقها في الفضاء وننفخ في بوق السيارة الذي كان معنا . . فلا يجيبنا الا صدى هذه الاصوات ترددها الجبال المحيطة بنا فتزيد في وحشتنا ويأسنا

وعند الساعة الحادية عشرة ليلا كان زميلاي قد استغرقا في رقاد عميق عند باب الكهف وأنا ساهر مفزوع ، جالس القرفصاء في داخل النار ببطن الجبل ، وعند ذلك سمعت صوتا رهيبا أشبه بهدير أمواج البحر ، واقشعر بدني ووقف شعر رأسي واتجه بصري نحو مصدر ذلك الصوت الرهيب فرأيت شبحا اسود يمر في سرعة وخفة من جوار فتحة المغارة وينساب فوق الرمال

وتبينت ذلك الشبح المخيف فرأيته افعى طويلة جداً غليظة ضخمة ، تمر بجانب زميلي وتنساب في وسط الصخور

ونبهتهما من نومهما واخبرتهما بالامر فلبثا يحملقان الى أثر الافعى فوق الرمال وقد اقشعر بدنهما ولم تغمض جفونهما بعد ذلك

هل ننتحر ؟

وطلعت شمس يوم الاثنين وقد بدأت أقطع الامل من النجاة وايقنت انه لن يصل الينا مخلوق . فان الطرق التى سلكناها لا يمكن مطلقاً للسيارات أو الدواب ان تجتازها

وتجسمت فكرة الانتحار . وبدأت أشعر أنها نعمة كبرى . ففيها الخلاص من عذاب رهيب نهايته الموت الاكبر

وطلبت من سائق السيارة ان يحضر مسدساً من الجاكتة فنظر إلي طويلا وكأنه أدرك قصدي وقال في لهجة المعاتب :

« ان الله قادر على كل شيء . فاصبر لاجل خاطر اولادك على الاقل ولا تقطع الامل في الله . . . »

وشعرت بحزن عميق ويأس شديد ونظرت إلى زميلي المسيو جينو فرأيته قد اعتمد رأسه بين يديه واندفع يبكي بكاء حاراً

وهانت لدي نفسي واشتدت أشجاني فلم أستطع حبس مدامعي وانفجرت بالبكاء.

أما السائق فقد جلس قريباً منا يناجي زوجته وأولاده ويندب نفسه ويبكي هو الآخر بكاء شديدا

وأضاءت الشمس على تلك الارجاء الموحشة فخرجنا نزحف من الكهف وننظر حولنا في يأس وجنون وصوبنا بصرنا نحو قمة الجبل الذي نقيم في أسفله فوجدنا قمته شبيهة بصهاريج الماء الكبيرة

ومن عجب ان الجنون صور لنا ان هذه القمة صهاريج حقيقية مملوءة بالماء ، وراح كل منا يحاول ان يتسلق الجبل ليصل الى هذه الصهاريج ويرتوي منها ، فتدمى يداه ويتمزق جلده حتى يصل الي نصف الطريق ويعجز عن استطراد التسلق حيث كان الجبل في نصفه الاعلى أملس لا يمكن تسلقه

وهكذا صار كل منا يعود من هذه المحاولة الجنونية ذاهلا ساخطاً فيسقط الى الارض ويبكي وينتحب حتى يستولى عليه السبات . . سبات الضعف والاعياء.

ورأيت على مقربة من الكهف أرضاً مبللة خيل إلي ان في جوفها ماء . . وكانت حولي عظام بشرية وعظام حيوانات فأخذت أحدها ورحت احفر الارض لعل الله يمن علينا بمعجزة وتنفجر الارض بالماء . .

وكلت قواي دون نتيجة حتى تمزقت أصابعي وتكسرت أظافري وتقرحت يداي بالدماء،فعدت الى الكهف ابكي وأندب حظي. وهناك رأيت المسيو جينو يمزق شعر رأسه ويعض يديه غيظاً وجنوناً والسائق يضرب صدره يأساً وقنوطاً

وانقضى ليل الاثنين وطلع نهار الثلاثاء ومر بأهواله ومحنه وانقضى ليله وطلع نهار الاربعاء

عذابنا فى الكهف

ولم يكن عذابنا مقصوراً على هذه المحنة القاسية بل كان الكهف « غار جهنم » يمتلىء نهارا وليلا بالحشرات والدواب والهوام الشنيعة من أنواع البرص والسحالي والضب والورل،وكانت ارضه تفيض بجيوش النمل الفارسي الكبير وانحاؤه تمتلىء بنوع من الذباب في حجم الدبور يهوي على اجسادنا العارية ويلدغنا لدغات مؤلمة ويمتص دماءنا،ونحن نطرده بايدينا فينتقل من مكان الى مكان في اجسادنا ولا يرتفع عنا عذابه إلا ليلا

وخارت قوانا فلم نعد نستطيع المشي بل كنا نزحف على ايدينا وارجلنا ، ثم زاد بنا الاعياء حتى اصبحنا لا نستطيع الكلام إلا همسا.



الدليل عبداللطيف موسى الذي كان يصحب الاستاذ ابرهيم فؤاد والمسيو جينو في رحلتهما الى الصحراء

وانتابنا نوع من الحمى او الجنون فكنا نفقد وعينا ونتخيل امامنا اشياء مختلفة لا وجود لها

واصبح البول الذي نشرب منه جرعات صغيرة بين كل حين وحين يقل شيئا فشيئا . واصبح لونه يتغير الى اصفر فاقع ثم ابيض عديم اللون حيث اصبح مكررا واصبح طعمه مثل طعم الماء العادي ثم انقطع اخيرا ولم يعد لدينا مانبل به شفاهنا الجافة المشققة

وهكذا ايقنا انه لم يعد امامنا في الحياة إلا ساعات معدودات !

طيارات فى الجو

عند الساعة الحادية عشرة تقريباً من صباح الاربعاء سمعنا ازيزا مرتفعا في الجو . فزحفنا الى باب المغارة ونظرنا الى أعلى فرأينا طيارتين على بعد عظيم ، وقد صنع منظرهما فينا المعجزات واستطعنا أن نزحف الى خارج المغارة ونشير بما حولنا من ملابسنا الممزقة ونطلق العيارات النارية في الهواء

ولكن الطيارتين انطلقتا في طريقهما دون أن ترياننا فقد كانتا على بعد سحيق

وعدنا الى داخل الكهف وقد بدأ الأمل يتسرب الى قلوبنا ويتجدد عندنا اذ علمنا أن الطيارات تبحث عنا ، ورحنا نرجو أن تعود الينا ثانياً

وهكذا أصبحت حواسنا كلها متجهة الى السمع ونحن نصغي ونتلهف

وانقضى يوم الاربعاء ، وأصبح الخميس وقد زادت حالتنا سوءاً وأصبحنا كالوحوش السقيمة أو كالاشباح السارية قد برحت بنا الآلام والهموم

وقبل أن تغرب شمس الخميس سمعنا ازيز طيارة في الجو فزحفنا الى خارج الكهف ورأينا طيارة قادمة نحونا . . وكدنا نجن فرحا وأخذنا نشير بملابسنا ونطلق النار في الهواء . وكنت قد غرست بندقيتي في الرمل وربطت في أعلى ماسورتها منديلا اشارة على مكان وجودنا

ولكن الطيارة انطلقت في سبيلها الى أن اختفت عن انظارنا . وأيقنا أنها لم ترنا لان أجسامنا كانت عارية فهي بلون الرمل تقريبا لا يكاد يميزها الناظر من بعيد

اليأس من النجاة

وماكادت الطيارة تختفي عن اعيننا حتى قطعنا الامل بالنجاة وعلمنا أن الموت محقق

وعدنا الى المغارة وقد جدت شجوننا واستسلمنا للبكاء طول ليلنا . ومرت بنا ليلة هي اقسى ليالي العمر . .

وطلعت شمس يوم الجمعة ـ ثامن يوم من أيام التيه ـ فابتدأ كل منا يحفر لنفسه حفرة ويرقد فيها لتكون قبره الاخير

وبلغت الساعة العاشرة صباحاً واستولت على زميلي المسيو جينو غيبوبة عميقة وكان البول قد انقطع عن سائق السيارة ، فانتهز غيبوبة جينو واخذ من بوله الذي يحفظه جزءا قليلا وتجرعه

ولما تنبه جينو لذلك استولت عليه نوبة غضب جنونية بعثت فيه قوة خارقة على الرغم من إعيائه فانقض على السائق يحاول الفتك به ، ولم يستطع السائق دفاعا عن نفسه فقد كان في الرمق الاخير ، وكاد جينو يقتله في الحال لولا ان بذلت جهدي في تهدئته وهو في حالة هياج شديد لايكاد يعي شيئا . ومازلت اهدئه واخبره باننا على ابواب الابدية فما الفائدة من ان نقتل بعضنا بعضا وسنموت كلنا بعد قليل

واخيرا هدأت ثورته وحدث له رد فعل شديد فخارت قواه وفقد وعيه واستغرق في غيبوبة قريبة من الموت

اما السائق فقد كان هو الآخر مطروحا على الارض لا يعي فانتهزت فرصة غيبوبتهما وتناولت مسدسي وفحصته فوجدت فيه رصاصتين فوضعت احداهما في الماسورة وقد عقدت عزمي على الانتحار

ووضعت فوهة المسدس على صدغي وهممت بالضغط على الزناد لاضع حداً لآلامي التي لا تطاق

وفي هذه اللحظة محي العالم باسره من امامي وتلاشت من ذهني كل الذكريات ولم يعد يتمثل لي إلا مخلوق واحد هو الوحيد الذي فكرت فيه في هذه اللحظة

وذلك المخلوق هو ابني الطفل الذي يبلغ عمره ثمانية اشهر . وقد تمثل امام عيني ورأيته يمد يديه نحوي في فزع يناديني : بابا ! بابا !

وسقطت يدي وسقط المسدس منها واجهشت بالبكاء ورحت اطلب من الله ان ينقذني أو يهبني الشجاعة الكافية لقتل نفسي

طيارة !

وشعرت بانحلال عام في قواى العقلية والجسدية، وخيل إلي ان الحياة تنسل مني انسلالا ومرت بي دقائق وانا في هذه الحال الغريبة . . ثم ولى عني هذا التراخي العجيب إذ سمعت أزيز طيارة قريبة مني

ومن عجب ان هذا الصوت بعث في قوة خارقة . وكأن الله نفخ في من روحه فرأيت نفسي قادراً على الوقوف والخروج من الكهف سائراً على قدمي وعلى الصياح بزميلي بصوت خيل الي انه الرعد القاصف وهو اضعف من الهمس الخفيف : « طيارة ! . . طيارة »

ونظرت الى الافق فرأيت طيارة كبيرة قادمة نحوي على خط مستقيم وسحبت قطعاً من « فانلتي » الممزقة وانحدرت في الرمال الى اسفل الجبل ومشيت نحو خمس عشرة خطوة وانا أشير بيدي للطيارة

وعجزت عن السير من شدة حرارة الرمل الذي كان يلهب قدمي كأنه قطع الحديد المحماة فكنت من شدة الألم أضع قطعة من القماش تحت فخذي وأجلس عليها وأرفع رجلي صارخا النار ! النار ! النار ! وأنا لا أدري ما أقول وعيناي لاتفارقان الطيارة

ثم أشعر أن فخذي تكادان تكتويان من شدة الحرارة المنبعثة من الرمل فاقوم ثانياً وأمشي على الرمال مستعينا بانحدارها من أعلى الجبل إلى اسفله وأنا أشير للطيارة

وكررت ذلك أربع مرات وأنا أصيح متوجعاً كلما اكتوت قدماي بحرارة الرمال ، ثم أصيح ثانياً كلما التهبت فخذاي من الهجير فكنت أشبه بالمجنون المختبل !

ولم أدر ماذا كان زميلاي يصنعان عند ذاك ، فقد نسيت العالم باسره ولم أعد أفكر أو أشعر أو أدرك شيئاً إلا في هذه الطيارة التي كانت تحوم فوق رأسي . . ولكن الطيارة مرت منطلقة في سبيلها وابتعدت عني . . .

وصول النجدة

هنالك تأكدت انى سأموت في الحال فقد تلاشت قواي نهائياً وسقطت فوق الرمال المحرقة لا أستطيع حراكا ، فلا انا قادر على العودة إلى الكهف . ولا أنا قادر على البقاء في مكاني حيث الرمل كالحديد المحمى

وشعرت بأن عيني تغمضان وقواي تفارقني ونظرت إلى الطيارة للمرة الأخيرة فرأيتها تعود فتدور دورتين في الفضاء ثم تلقى إلى الأرض شيئاً يتصاعد منه دخان كثيف . . .

وعلمت في تلك اللحظة أن من في الطيارة قد نظرونا فلم أستطع أن أتحمل الفرح بعد أن تحملت العذاب أياماً . . فأغمى علي . .

ولا أدري كم مر عليَّ في إغمائي فعند ما أفقت من غشيتي نظرت أمامي فرأيت الطيارة واقفة على الارض على بعد كيلو متر مني تقريبا وتحتها أشخاص يتحركون . ولم أستطع تحمل هذا المنظر فاغمى علي للمرة الثانية

واقفت بعد ذلك فرأيت نفسي محمولا على أيدي اثنين من رجال الطيران البريطاني وهما يسيران بي متجهين نحو الطيارة فمددت يدي فطوقت عنقيهما وقبلتهما وبكيت بكاء شديدا . .

وقد تأثر الاثنان من بكائي تأثراً عميقاً وجالت الدموع في محاجرهما

ولا ريب في أن حالتي كانت تفتت الاكباد فقد أصبحت هيكلا عظمياً غائر العينين لا أكاد أستطيع فتحهما وقد سدت أذناى من الرمال التي دخلت فيهما ، وامتلأ شعرى بالحصى والرمال التي سكنت بالجلد وتشققت شفتاي من الظمأ وتناثر بعض لحمهما وتمزق جلد وجهي وتسلخ جسدي وتلطخ جسمي العاري بالدماء والرمال والعرق فكنت أشبه بالوحش المطروح في الصحراء تغتاله الغوائل

عودتنا الى الحياة

ثم اقترب منا ضابط بريطاني يحمل إناء صغيراً به ماء مخلوط بدواء واستنجدت به أن يسقيني ولكنه أبى وأخذ يقطر في فمي بضع قطرات صغيرة كانت ألذ شيء استطبته في حياتي

وتوسلت اليه بان اتناول جرعة واحدة ولكنه أبي واستمر يعطيني كل ثلاث دقائق أربع نقط فقط حتى وصلنا الى الطيارة

وأدخلوني اليها فرأيت فيها حجرة واسعة شبيهة بمخادع البواخر الكبيرة فيها سرير منصوب أرقدوني عليه ثم سألت عن زميلي فقالوا لي انهما قادمان

وأحضروهما بعد لحظة وأدخلوهما معي في مخدع الطيارة واستمر الضابط البريطاني ـ وقد علمت في ما بعد انه من اطباء الجيش ـ يعطي كل منا بعض قطرات من الماء الذي يحمله بين كل حين وآخر حتى تأهبت الطيارة للرحيل.

وكانت الساعة عند ذاك الحادية عشر والدقيقة الخامسة والاربعين كما رأيتها في ساعة معصم الضابط الطبيب

وكنت في حالة ذهول عجيبة لا أصدق ما حولي وخيل الي انني في منام ولم أتصور انني عائد الى أهلي وذوي لكي تقر عيني برؤية قرينتي المحبوبة وأولادي الاعزاء . . وصرت أحدق الى وجوه من حولي وأتكلم كلاما غير مفهوم . . واضحك ، وابكي ، وكان يخيل إلي أحيانا انني مت وانتقلت الى عالم الآخرة

في القاهرة

واستمرت الطيارة تطوي الجو طياً وتنهب الفضاء حتى الساعة الثانية مساء فهبطت في مطار هليوبوليس وما كادت تستوي على الارض حتى دخل علينا في الطيارة أحد اطباء الجيش البريطاني ففحصنا جميعاً وأمر بنقل الطيارة الى مستشفى الطيران

ولما فتح باب الطيارة رأيت كثيرين زملائي متطوعي جمعية الاسعاف بقبعاتهم فاشتد بي التأثر وبكيت بكاء شديداً من رجال الطيران ان يخفوا وجهي عن شخص

وفعلا غطوا جسمي وحملوني الى المستشفى وطلبت ألا يدخل عندي من اهلي لأني في حالة ضعف شديد فاذا أحدهم فقد يشتد تأثري إلى درجة لا

وتولى الاطباء اسعافنا فدلكوا بالمنعشات وعملوا لنا الحقن المقوية للقلب والحقن الشرجية واعطونا قدراً قليلا عصير الليمون وبعد فترة أخرى اعطونا جداً من اللبن المزوج بالكاكاو

وبعد ساعتين تقريبا حملني رجال الطيران في احدى سيارات الصليب الاحمر إلى المستشفى الايطالي أنا وزملائي ولم يتركونا إلا بعد تأكدهم من زوال الخطر على حياتنا

ومكثنا بالمستشفى ستة أيام تحت الملاحظة الدقيقة والعناية التامة ثم نقلنا إلى منازلنا طريح الفراش نحو شهر ونصف شهر استعدت بعض قواى

وقد علمت ان زوجتي كانت خروجي للصيد بانقباض خفي واضطراب لاعهد لها بهما ، فلما تأخرت عن العودة هواجسها وأبلغت أهلها وأهلي ومرت بها الايام بعد ذلك وهي في لا تكاد تتناول طعاما ولا شرابا نوع من الذهول فقاست محنة لا تقل عن محنتي

وكان زميلي الذي عهدت له بانتظار منزل المسيو جينو وبابلاغ البوليس إذا تأخر عن العودة قد أبلغ البوليس وجمعية الاسعاف خبر اختفائنا فخرجت سيارات الاسعاف الصحراء باحثة عنا. وقام رجال الحدود عن آثارنا حتى اذا لم يسفر بحثهم عن قامت الطيارات باستكشاف الصحراء علينا الى ان اهتدت الينا أخيراً

■

وهكذا انتهت رحلتنا المشؤومة الفضل العظيم في انقاذنا إلى اهتمام صاحب الجلالة الملك المعظم الذي صغيرة وكبيرة من شؤون رعاياه أسأل الله ان يطيل حياته الغالية بسمو ولي عهده المحبوب، وإلى رجال البريطاني ورجال الحدود وزملائي الاسعاف . أسأل الله ان يقي الجميع شر في الصحراء



انتحـــار العظماء : جبن أم شجـــاعة ؟

اثنان من اساطين الصناعة في الغرب قتلا نفسيهما في اسبوع واحد فاهتزت الدنيا لمصرعهما واضطربت الشؤون المالية وفزعت الدول وساءت الاحوال

أولهما المالي السويدي لويس كروجر ملك الكبريت ، وثانيهما المحسن الاميركي الكبير ايستمان مدير شركة كوداك

وكان كلاهما عصاميا نشأ فقيراً ثم شق سبيله



المرحوم عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية السابق

في الحياة بعزمة جبارة فاصبح من أصحاب الملايين ولكن هذا الجهاد الطويل الشأن حطم أعصابه في نهاية الامر فعجز عن مواصلته

وقديما كان الانتحار آفة معدومة العلاج. وكثيرا ما راح ضحيتها الكثيرون من العظماء ولنذكر منهم من كانت لهم بمصر علاقة ونحدث عنهم الناس ، اذ كان انتحارهم لاسباب عادية

ولعل القراء يذكرون نبأ انتحار عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية ليل الاربعاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩ وكان لانتحاره صدى أسى وفزع في بلاد العراق وفي بلاد الشرق المجاورة

وكان قد قضى جزءاً من ليلته في النادي ثم عاد الى منزله فتناول طعام العشاء مع زوجته وأولاده . ثم اختلى بنفسه في حجرة ... ولم تمر ساعات حتى سمع أهل الدار دوي طلقات نارية ، فاسرعوا في لهفة وجزع الى حجرة المكتب فرأوا عبد المحسن بك قتيلا بجانبه مسدسه الذي وضع به حداً لحياته

وانتشر الخبر في بغداد ، فبهت الناس . وأسرع الوزراء ورجال البلاط الملكي الى دار رئيس الوزارة المنتحر ، وقدم في أثرهم جلالة الملك فيصل ووقف على جثة وزيره في حزن وأسى ، وقال وهو لا يستطيع منع دموعه : «خسرناك وخسرتك البلاد يا عبد المحسن»

وكان عبد المحسن بك قد تولى الوزارة أربع مرات وكان حزبه صاحب الاغلبية في البرلمان . . وكان سعيداً في بيته ... من مواطنيه . عظيما مخلصا . . فما الذي سبب ذلك اليأس العميق فقتل نفسه ؟

الجواب على ذلك في الخطاب الذي كتبه قبل موته الى ولده علي بك السعدون ، الذي كان في ذلك الوقت يتلقى العلم في جامعة برمنجهام

وكان آخر ما كتبه الوزير فقد وضع القلم من يده وأخذ المسدس

وهاك ما احتوى عليه هذا الخطاب

« الى ولدي العزيز علي الذي أعتمد عليه

« اغفر لي هذه الجناية التي ارتكبتها ضد نفسي ، فقد سئمت الحياة وضقت بها ذرعاً ، ولم أجد في الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفاً ..

« الامة تطلب الخدمة . . والانجليز لا يوافقون وليس لي ظهير . والشعب العراقي الذي يطلب الاستقلال لا يزال ضعيفاً ، عاجزاً ، بعيداً عن الاستقلال ولكنه لا يقدر النصائح التي يسديها اليه رجال مخلصون مثلي

« يظنونني خائناً لوطني ، عبداً للانجليز فيالها من مصيبة كبرى !! .

« ثق انني كنت مخلصاً لوطني راضياً بالتضحية في سبيله وقد احتملت كل أنواع الاهانات والتحقير القاتل في سبيل بلادي المباركة التي عاش فيها آبائي وأجدادي ناعمين مرفهين

« ولدي الحبيب

« نصيحتي الاخيرة اليك

« ١ ــ ان تكون رحيما باخوتك الصغار الذين فقدوا أباهم . وان تحترم أمك . وان تصدق في خدمة بلادك

« ٢ ــ ان تكون مخلصاً وفياً للملك فيصل ولذريته

« اعف عني يا ولدي علي !

« عبد المحسن سعدون »

وهكذا كشف الخطاب عن سر الآلام النفسية الهائلة التي كان يقاسيها الوزير الكبير ويكتمها بين جوانحه حتى ضاق بها ذرعا فآثر ان يضع حداً لحياته وان يلقي على أبناء قومه درساً مؤلما بموته

* * *

ومن قبل ذلك انتحر الدكتور مادن عميد كلية الطب في القاهرة ، فكان انتحاره جواباً مؤلماً لمسألة طالما حيرت الاطباء والمفكرين وتضاربت فيها آراؤهم واختلفت أقوالهم وهي هل يجوز قتل المريض الذي يستحيل شفاؤه

كان الدكتور مادن رجلا عالماً فاضلا سعيداً في حياته الزوجية ، سعيداً في حياته العلمية ، محبوباً من طلبته ، مخلصاً في عمله

ولكن أراد الله ان يشعر هذا الرجل الكبير بألم خفي وتورم بسيط . ففحص نفسه واذا به أمام النكبة الكبرى . . هو مرض السرطان الذي يسري في جسده

كان مادن طبيباً وهو يعرف اكثر من سواه ماصنع السرطان بمرضاه وما يذيقهم اياه من ألوان العذاب الذي ينتهي بموتهم . وقد تعمل لهم عمليات جراحية ولكن المرض يعود ثانياً الى شر مما كان

وبدا الموت للطبيب في أبشع مظاهره وأهواله . واستولت عليه الوساوس وساورته الهواجس وعرض نفسه على بعض زملائه يستوثق من صحة تشخيصه المرض ثم مرت به الايام وهو جد مكروب ومهموم

وأخذ يستعد للرحلة الطويلة . فدبر شؤونه ، وأنجز اعماله ، ورتب احواله ، حتى لا يترك بعده شيئاً مختلا أو امراً مضطرباً . وأرسل زوجته الى لندن ليبعدها عن الفاجعة يوم وقوعها

وبعد ان اصبح على تمام الاستعداد للرحيل رحل في هدوء وسكينة

اختلى بنفسه في حجرته ووضع فوهة مسدسه في حلقه وأطلق النار

وكان هذا جوابه عن المسألة الطبية الاجتماعية : « نعم . يجب قتل المريض الذي لا يرجى شفاؤه رحمة به ! »

* * *

والمال ذلك المعبود الاصفر . . كم كانت له ضحايا من أربابه ورجاله الذين ارادوا ان يستعبدوا المال ويصبحوا سلاطينه فاستعبدهم المال وأصبحوا عبيده . .

وهل القراء يذكرون نبأ زرفودا كي ، ذلك المالي اليوناني الكبير الذي كان يعتبر من أغنى اغنياء الاسكندرية ومن اساطين المال فيها . . فقد كانت الملايين تمر بين يديه ، ثم ساءت احواله ، وافلس في اعماله ، واتهم بالتدليس ، وأدخل السجن ، وفقد كل شيء ، فلم يستبق أيضاً حياته بل آثر الانتحار ومات قتيلا بيده

وكان ذلك قبل الحرب العظمى وكان لخرابه المالي ولانتحاره المؤلم صدى تجاوبته أنحاء البلاد

وفي السنوات الاخيرة عندما استحكمت الازمة بالبلاد كثر المنتحرون في مصر . . ولا نتحدث عن الاشخاص المجهولين ، إلا من ذويهم ، الذين قتلوا انفسهم يأساً من الحياة وانما نتحدث عن العظماء المعروفين

ففي فبراير سنة ١٩٣٠ انتحر المالي الكبير المسيو فلاديمير كازانوا ، وكان من كبار رجال القطن في الاسكندرية توالت عليه الخسائر المالية الكبيرة حتى ضاق ذرعاً بحياته وبما اصيب فيها من نكبات . فلما كان يوم ١٠ فبراير دعي الى سهرة راقصة لبث فيها حتى منتصف الليل ثم عاد الى منزله وقد زاد ذهولا وشروراً ودخل الحمام واغلقه عليه

وطلع النهار ، وشعر اخوته برائحة غاز قوية منتشرة في المنزل وأسرعوا الى قاعة الحمام وفتحوها فرأوا فيها الرجل العظيم ، الذي صارع الاموال فصرعته ، جثة هامدة وقد ترك ورقة قال فيها :

« لقد سئمت الحياة وما فيها من متاعب . وفضلت الانتحار على تحمل عبثها الثقيل »

السير جون نورتن جريفيث مقاول تعلية خزان اسوان السابق

* * *

ومن حوادث الانتحار التي اهتم بها الناس في مصر كثيراً حادثة انتحار السير جون نورتون جريفيث مقاول تعلية خزان أسوان

فقد اضطربت الاعمال في الخزان واختلت شؤونه وساءت الاحوال المالية ، فحاول السير نورتون ان يتعجل الحكومة المصرية في ان تدفع له بعض الاقساط مقدما لتسوية الحالة ، ولكن الحكومة رفضت ذلك

ورحل الى أوربا محاولا عقد قرض كبير فلم يفلح فيه . واشتد به الاضطراب العصبي وراعه أن تحل بشركته الكبيرة نكبة هائلة تقضي عليها

وعاد إلى مصر في سبتمبر سنة ١٩٣٠ فرأى أن حالة العمل في الخزان أسوأ بكثير مما كان يعتقد

وأوقف العمل في الخزان واشتدت حلقة الضيق المالي والصعوبات الاقتصادية وجد به يأس عميق وهم شديد ، حتى ان مستشار الشركة ذكر في شهادته امام القنصلية أنه كان في حالة اضطراب عصبي شاذة واصبح من ساعة عودته إلى مصر على وشك أن يفقد قواه العقلية

وأخيراً خرج في ذات صباح من فندق سان استفانو الذي كان ينزل فيه وامتطى زورقا الى عرض البحر وهناك أطلق النار على رأسه ومات قتيلا

وقررت محكمة القنصلية البريطانية بعد تحقيق مصرعه انه مات منتحرا وهو في حالة خلل عقلي مؤقت



الدكتور مادن عميد كلية الطب بالقاهرة الذي انتحر تخلصا من مرض السرطان



المسيو فلاديمير كازانوا تاجر القطن المعروف بالاسكندرية الذي انتحر بسبب سوء حالته المالية

صفحات من تاريخ الاجرام الحديث :

امرأتان تقتلان اربعين امرأة

ريا وسكينه !

امهان رهيبان في طبهما الوحشية والقسوة والخشونة والغلظة . امرأتان ما زال اسمهما عالقا بالاذهان يبعث الرعب والقشعريرة

وكانت جناياتهما اشنع جنايات وقعت في السنوات الاخيرة — كما كان عقابهما اول عقاب من نوعه اذ حكم عليهما بالاعدام فكانتا اول امرأتين علقتا في حبل المشنقة

نوفمبر سنة ١٩٢٠

كان قسم اللبان في الاسكندرية يتلقى في ذلك الشهر بلاغات عديدة من مصادر مختلفة وهي متفقة كلها في موضوعها

نسوة تختفي ! . .

تقدمت امرأة تدعى نعيمة وهي في لهفة وفزع تذكر ان ابنتها فردوس اختفت منذ عشرة ايام وكانت نعيمة تدير محلا لبيع الخمور وتتقلد مصاغا ثقيلا

وتقدم رجل يدعى الحاج حسين العدوي وابلغ ان زوجته نبوية اختفت منذ بضعة ايام وكانت تتحلى بمصاغ كثير

وتقدم آخر يدعي محمد احمد النجار ، وذكر ان زوجته فاطمة محمد عبد ربه اختفت منذ بضعة ايام وكانت تتحلى في يديها باثنتي عشرة غويشه من الذهب وزوج من الاساور وتحمل في جيبها ٥٤ جنيها

وتقدم بعده شعبان محمد الطرابيشي يخطر القسم بان امه خضرة خرجت من المنزل ولم تعد وكانت تتحلى بمصاغ كثير

وتعددت البلاغات وحار البوليس في تعليلها وأوفد رجاله يبحثون في كل مكان . . ولم يكن يمر يوم دون أن يتقدم للقسم من يشكو فقد امرأته أو فتاته وقد لوحظ في اكثر الحالات أن النسوة المفقودات كن على شيء من الجمال والاستهتار وكن يتقلدن الكثير من الحلي والمصاغ

ولم يفز البوليس في بحثه بطائل حتى صباح ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٠ ، اذ كان رجل يدعى عيسى احمد عبده يحفر في مجاري منزله لتركيب مواسير جديدة ، فاذا به يعثر تحت طبقات الثرى على جثة بشرية عفنة فاسرع الى البوليس يبلغ أمر هذا الاكتشاف المريع

وانتقل معه رجال البوليس وعاينوا المنزل وفحصوا الجثة وبحثوا الامر فعلموا أنه كان يسكن هذا المنزل رجل يدعى عبدالعال وزوجته وتدعى سكينة . وقد أقاما فيه سنة طويلة وأخلياه منذ خمسة عشر يوما

واستدعى البوليس أهل النسوة المفقودات وعرض عليهن الجثة المشوهة فلم يستطع أحد أن يتبين معالمها ، فقد كانت منتفخة متورمة مشوهة الوجه . ولكن نعيمة التي فقدت ابنتها فردوس عرفت في ملابس الجثة ثياب ابنتها فاعولت وبكت وأدركت أن هذه الرمة البالية هي ابنتها الغانية الحسناء

وتتبع البوليس أثر عبد العال وزوجته سكينة . فعلم انهما انتقلا إلى منزل في شارع ماكوريس وقبض . عليهما تحت التحقيق ، وفتش المنزل فعثر فيه على بعض مصاغ وثياب عرفت فيه نعيمة ثياب ابنتها فردوس ومصاغها

وقبل أن يسير التحقيق في مجراه كان



ريا المرأة السفاحة زعيمة عصبة الخانقين التي خنقت اكثر من ٢٣ امرأة



سكينة اخت ريا وشريكتها في جرائمها الوحشية

الاونباشي احمد البرقي البوليس الملكي يسير في شارع على بك الكبير فرأى دخانا كثيفا يصعد من الدور الارضي في المنزل نمرة ٣٨ . ودخل المنزل فرأى امرأة جالسة تحرق البخور بكثرة وقد تلبد الجو حولها برائحة البخور الشديدة ودخانه الكثيف

وما كادت المرأة ترى رجل البوليس حتى فزعت وصاحت : « هي قالت على » ! . .

وكان في صيحتها ما أراب رجل البوليس فقادها الى القسم لتحقيق أمرها وهناك ظهر أنها تدعى ريا وهي أخت سكينة من أبيها

أدرك البوليس أنه أمام سلسلة جرائم رهيبة وقد بلغ عدد البلاغات التي قدمت ثلاثة وأربعين بلاغا عن اختفاء ٤٣ امرأة وهكذا بدأ بحثه الرهيب الذي أدى الى اكتشاف اشنع جناية في عالم الاجرام

انتقل رجال البوليس الى المنازل التي سكنتها ريا وسكينة . وجاءوا بالعمال يحفرون ارض الغرف وينبشون ما تحتها بإشراف ضباط البوليس

وكان عملا مريعا اذ لم تكن تمر دقيقة حتى يصيح أحد العمال « ها هي جثة ! »

ثم يتلوه عامل آخر بصيحته : « جثة أخرى ! » وينادي الآخر : « جثة ثالثة ! ! . . »

ولما انتهى النهار كان العمال قد عثروا على عدة جثث بالية عفنة بعضها مجرد من الثياب والآخر ما زال ملتفاً في ثيابه الداخلية

ففى المنزل الاول الذي كانت تسكنه سكينة عثر البوليس على جثتين وبعض عظام بشرية وفي المنزل الثاني الذي كانت تسكنه في شارع ماكوريس عثروا على سبع جثث وفي منزل ريا بشارع علي بك الكبير عثروا على عشر جثث ! ! . .

* * *

اتسع التحقيق وتشعبت أبوابه وظهر ان هناك سلسلة جرائم وحشية . وقبض البوليس على حسب الله زوج ريا وأخذ البوليس يبحث في كل المنازل التى كانت تسكنها الاختان وزوجاهما

واتضح من البحث انهم كانوا يسكنون دائماً في الدور الارضي ولا يقيمون في المنزل الواحد اكثر من سنة واحدة

وكانوا يسكنون من قبل في منزل عمارة النجار ، ثم في منزل بحارة مالطة ، ثم في منزل بباب سدرة ، ثم في منزل بشارع سوق ...

وأمر حضرة كمال افندي نامي مأمور قسم اللبان بحفر أرض هذه المنازل كلها فلم يخل أحد هذه المنازل من جثتين او ثلاث او أربع

ولم يمر يومان بعد القبض على الرأس السفاحتين حتى بلغ عدد الجثث التي عثر عليها ٢٣ جثة ! ! . .

وأبلغت النيابة امر هذه الجثث المدفونة في المنازل فانتقل حضرة صاحب السعادة ابرهيم باشا النائب العمومى الى الاسكندرية للتحقيق ، واشترك معه فيه سليمان عزت بك رئيس نيابة الاستئناف ، ومحمود فهمي القيسي بك المفتش بالنيابة عند ذاك ، وكامل بك عزت وابرهيم بك يحيي وعلي بدوي بك من وكلاء النيابة في ذلك الحين

وانتقل إلى الاسكندرية المستر سدني سميث الطبيب الشرعي ، والدكتور عبد الحميد بك عمار لتشريح الجثث ومعرفة طريقة القتل

وأعطى البوليس كل جثة رقما ، وجمع الملابس التي وجدت على كل جثة وعلق عليها الرقم نفسه وأرسلها الى المستشفى لغسلها مما علق بها من الدم والصديد والاوساخ

وبعد غسلها كويت وعرضت في قسم



عبد العال زوج السفاحة « سكينة » وفي أعلى الى اليمين : حسب الله زوج « ريا »

مصري يربح ٣٠٠٠٠ جنيه من اليانصيب الايرلندي

اهتزت أسلاك البرق في مساء الجمعة ١٨ مارس الجاري بنبأ يفيد ان الجواد الاول الفائز في سباق الدربي الذي أقيم في ايرلندا هو الجواد « فوربرا » وقد سحبت عليه النمرة ٤٤٥٨٣ المقسمة إلى اثنين وعشرين جزءاً ، كل جزء منها يربح ٣٠ الف جنيه

وكان من بين الذين يحملون أحد اجزاء هذه النمرة الاستاذ أمين فكري طموم مدير التعليم بجمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية بالاسكندرية . .

ولم يلبث نبأ هذه الثروة الفجائية حتى ذاع أمره في أنحاء المدينة ، فأصبح الكل يغبط الاستاذ طموم على هذه الثروة التى فاجأته على حين غرة وخصوصاً في هذه الازمة الخانقة ، وراح الكل يتساءل عن شعوره عند ما بلغه نبأ هذا الربح وعما سيكون عليه موقفه بشأنه .

* * *

كان الاستاذ طموم جالساً في مشرب « البوديجا » لجاءه صاحب هذا المشرب وعرض عليه شراء تذكرة من تذاكر اليانصيب الايرلندي . ولم ير الاستاذ طموم ان يرفض عرض صاحب المشرب ، إن لم يكن لشيء فمساعدة للمستشفيات الايرلندية التي توزع من أجلها تذاكر هذا اليانصيب

وظهرت النتيجة فاذا باسلاك البرق تهتز بنبأ فوز الجواد « فوربرا » الذي سحبت عليه النمرة التى يحمل الاستاذ طموم احد اجزائها. ولم يكن هذا الجواد من الجياد المضمونة الربح في سباق الدربي ، لجاء فوزه على غير ما كان ينتظره منه الجميع

وسألنا الأستاذ عن شعوره وقت أن جاءه نبأ الثروة الفجائية ، فاجاب عن ذلك بقوله :

« لقد كان شعوري عند ما جاءني نبأ هذه الثروة كشعور كل إنسان عند ما يأتيه نبأ سار ... والحق ان الحصول على مثل هذه الثروة إنما هو من الفرص السعيدة في حياة الانسان ، على انني أرى أن الفرصة السعيدة التى تتحقق لاتلبث حتى تصبح أمراً عادياً ، وهذا شأن الثروة التي أصابتني فهي عندي الآن أمر عادي »

ولعل الكثيرين يعتقدون أن حصول الأستاذ طموم على هذه الثروة قد يترتب عليه



الاستاذ امين فكري طموم مدير التعليم بجمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية بالاسكندرية

تطور جديد في حياته وتوجيه خاص في التصرف في الثروة المذكورة . ولكنه يقول في ذلك :

« إنني لم أفكر قط في تعديل مجرى حياتي فانني سألازم منصبي كما لو أنني لم أحصل على هذه الثروة الفجائية . وكل ما سأفعله الآن بازائها هو أن أضعها في أحد المصارف إلى أن أتخذ بشأنها قراراً يمكن استخدامها بموجبه خير استخدام »

ولكن الأستاذ أضاف إلى ذلك أنه وقد قضى حياته دون أن يقوم برحلة إلى خارج القطر ، فهو الآن أصبح يفكر في القيام بهذه الرحلة وقت العطلة

وقد كان أول عهد الاستاذ طموم بشراء تذاكر اليانصيب الايرلندى في السنة الماضية إذ اشترى تذكرة من هذا النوع. ثم أعاد الكرة في هذه السنة واشترى التذكرة التى جاءته بتلك الثروة الطيبة

وقد سألنا الاستاذ طموم : « لو فرض أن أحداً طلب أن يشاركك في التذكرة التي اشتريتها قبل ظهور النتيجة ، فهل كنت تقبل ؟ »

فكان جوابه على ذلك : « بالطبع لم أكن أعرف أنها سترج حتى أرفض ، ولكنني ماكنت أقبل أن أشرك معي أحداً في هذه التذكرة مادمت قد اشتريتها وعندي أمل في أن الجواد الذي سحبت عليه قد يربح وان لم يكن ربحه مضموناً »

واخذوا يدخنون الحشيش . ولما حاولوا نزع مصاغ المرأة قاومت كثيراً فلم تر ريا بداً من كتم نفسها ودفنها في أرض المنزل . وبعد ذلك استسهلوا القتل

وسئلت : « وهل تذكرين عدد النسوة اللاتي قتلن ؟ »

اجابت : « يجي تلاتين أربعين واحدة ! »

وانتهى التحقيق وقد ظهر أن هذه العصابة الشريرة كانت تسير في عملها على طريقة محكمة . فتخرج ريا وسكينه إلى سوق الخيط ، حيث حوانيت التجار والخردجية ، وتتصيدان النساء اللاتي يحملن مصاغا كثيراً

فان رأتا في المرأة مظاهر الخلاعة والاستهتار ، اوهمتاها بان لديهما شابا من الارياف لديه مال كثير يطلب فتاة لتجالسه قليلا ثم اغرتاها على الذهاب معهما فهي لا تخسر شيئا أكثر من منادمة ذلك الشاب الساذج الذي يدفع ثمن المنادمة مبلغا كبيراً

وإن رأتا امرأة بريئة المظهر من علامات التهتك اخبرتاها بان عندهما بضاعة من الجمرك من حرابر واقمشة لم تدفع عليها الرسوم الجمركية فهي تباع بابخس الاثمان ، ودعتاها لشراء بعضها بثمن غير معقول لزهادته

وهكذا تتبعان مع كل امرأة حيلة حتى تجذباها إلى المنزل . .

وتجتمع العصابة في المنزل . وهي مكونة من المرأتين وزوجيهما وعرابي حسان . وعبد الرزاق ، ويحضرون مزيجا من الخمور قوى المفعول وجوزة الحشيش فيشربون قليلا ويدخنون قليلا ، ثم تشير سكينه إلى الرجال اشارة خفية فينقضون كالذئاب المفترسة على المرأة المسكينة ويقوم كل فرد باداء عمله . . .

أما ريا فانها تقبض على عنق الضحية بيدين من حديد . وتضع سكينه كفيها على فمها لتمنعها من الصراخ . ويقبض عبد العال على يديها من خلف ظهرها . ويقبض حسب الله على ساقيها حتى يعدمها الحراك . ويسرع عرابي وعبد الرزاق بحفر القبر في ارض الحجرة

والمرأتان ضاغطتان على فم الضحية وعنقها وزوجاهما يمنعانها من الحراك وهي ترتجف وتنتفض بين ايديهم ، حتى ينتهى حفر القبر في مدة عشرين دقيقة تقريباً ، فتكون الضحية قد اسلمت روحها وهمدت حركتها دون أن ينزف منها دم أو تصدر منها صيحة واحدة

وفي الحال يخلعون ثيابها ومصاغها ثم يدفنون الجثة وتبيع ريا المصاغ وتقسم ثمنه بين افراد العصابة بالتساوي . وأما الثياب فيعمل عنها مزاد بينهم ويأخذها من يرسو عليه المزاد فيدفع ثمنها الذي يقسم بينهم ثانيا بالتساوي .

واعترف عبد العال بانه اشترك في قتل سبع عشرة امرأة ، ثم رحل إلى بلده ولم يشترك في قتل الباقيات

وأحدثت هذه الجنايات ضجة كبيرة في الاسكندرية وكان لها ذيول بعضها شنيع وبعضها فكاهي

فقد سبق اكتشاف هذه الحوادث ان اختفى في الاسكندرية ثلاثون جنديا من الجنود الاستراليين وشاعت الاشاعة بأنهم كانوا من ضحايا ريا وسكينة وانتشرت هذه الاشاعة حتى اضطرت المحافظة الى اصدار بلاغ بتكذيبها

ووضعت أناشيد وأدوار غنائية عن ريا وسكينة ، كنت تسمعها من الصبية في الطرقات ومن الآنسات في المنازل ويرددها الكل في كل مكان وينشدونها باستمرار

وأشيع في اثناء التحقيق ان الحكومة قررت اعتبار ريا وسكينة وحوشاً مفترسة لا مخلوقات بشرية وستضعهما في قفصين متجاورين في حديقة الحيوانات لتقضيا بقية عمرهما في هذه الحالة وراجت هذه الاشاعة حتى توافد الناس من أنحاء القطر المصري ومن أقصى الصعيد الى حديقة الحيوانات في الجيزة لمشاهدة المرأتين المتوحشتين

وكان معدل الزائرين في حديقة الحيوانات خمسمائة شخص يومياً فلما راجت هذه الاشاعة بلغ عدد الزائرين في اليوم الأول ٢٩٠٠ زائر وفي اليوم الثاني ٣٥٠٠ وفي اليوم الثالث ١١٣١٠ ! ! ...

* * *

انتهى التحقيق في يناير سنة ١٩٢١ وأحيل المتهمون على محكمة الجنايات . وهم ريا وسكينة وعبد العال وحسب الله وعرابي حسان وعبد الرزاق

وعقدت الجلسة في ١٦ مايو سنة ١٩٢١. وكانت مكونة من المستشارين احمد موسى باشا وواصف سميكة بك والمستر هل . وقد جلس في كرسي النيابة سليمان بك عزت . .

وفي يوم ٢٠ مايو صدر الحكم وهو يقضي باعدام المتهمين الستة شنقاً !

(البقية على صفحة ١٩)

احتيال وشعوذة وانتحار بسبب الزواج

تبادل . .

محمد افندي رجل متوسط الحال يشتغل في عمل يدر عليه مبلغاً من المال يكفي لسد نفقاته ويزيد قليلا

سئم الرجل عيشة الوحدة ورغب في ان يكمل دينه بالزواج ، فراح يبحث عن الزوجة التي تليق به . ولكنه لم ينشدها من بنات طبقته ، بل صورها في ذهنه فتاة غنية موسرة يستطيع ان يجد من ثروتها عوناً له في الحياة ومساعداً في الانفاق على شئون البيت وحاجات الأسرة

وبعث محمد افندي في طلب الخاطبات وأفضى الى واحدة منهن بأنه لا يهتم بجمال ولا دلال اهتمامه بان يكون للزوجة المقبلة ثراء يكفل له العيش في دارها ناعم البال

ولا زالت الخاطبة تتسقط الاخبار حتى جاءته ذات يوم تقول انها عثرت على ضالته المنشودة وانها وجدت فتاة تملك منزلا يزيد ثمنه على ألفي جنيه

وخاب أمل محمد افندي في تلك البشرى حينما سمع من فم الخاطبة ان ثروة العروس لم تصل الى الخمسة آلاف أو العشرة كما كان يؤمل، وطلب اليها ان تعيد الكرة في البحث عن أخرى تكون أوفر مالا وأكثر ثراء . .

وجهدت الخاطبة في البحث ثم رجعت الى محمد افندي تقول انها لم توفق الى اخرى . فاستمهلها بضعة أيام ليفكر في الامر ملياً ويستشير نفسه : هل يقبل بان تكون ثروة زوجته ألفي جنيه فقط ؟

والظاهر ان الرجل لم ير بداً من القبول بتلك العروس التي لم يرها ولم يحادث ذويها بعد ، فذهب بعد بضعة أيام الى بيت أبيها — بعد ان مهدت له الخاطبة الطريق — فلم يخرج من لدنه إلا بعد أن كانا اتفقا على الصداق وموعد عقد الزواج وليلة الزفاف . .

وبديهي ان رجلا مثل محمد افندي الحريص لم يذهب الى مفاوضة أبي العروس المستقبلة إلا بعد أن سأل واستقصى وتحقق من ان الفتاة تملك حقاً منزلا يزيد ثمنه على ألفي جنيه .

وعقد العقد وحلت ليلة الزفاف ودخل محمد افندي على عروسه الغنية

ومرت بضعة أيام وأراد الزوج أن « يجس » الزوجة في صدد إيجار المنزل الذي تملكه ويحبب اليها أن تجعله وكيلا عنها في تحصيل الايجار وحفظه لديه تحت امرها . .

وفجع الزوج في آماله إذ قالت الزوجة انها تنازلت لأختها الصغرى عن البيت . . !

كيف ! ؟

طلب اليها ابوها ذلك التنازل ففعلت راضية طائعة لأن أباها هو الذي وهبها المنزل من قبل

ولم يصدق الزوج هذا الحديث فخرج هائماً يبحث عن الحقيقة بنفسه فكان لما اراد من معرفة ، وما لم يرد من ضيعة امل وخيبة رجاء . .

كان حموه رجلا أريباً فطناً له ثلاث بنات يرغب في أن يهيء لهن جميعاً زيجات طيبة

وكان الرجل يملك منزلا يبلغ ثمنه زهاء الفي جنيه . فأراد ان يجعل ذلك المنزل وسيلة لتسهيل زواج بناته فلما ان بلغت كبراهن سن الزواج تنازل لها عنه ، وشاع بين الناس نبأ ملكيتها للبيت فأسرع الخاطبون الى طلب يدها و . . . تزوجت . .

وطلب الاب الى ابنته المتزوجة ان تتنازل عن المنزل لشقيقتها الوسطى حتى تتزوج فقبلت طائعة راضية

وشاع عن الوسطى انها تملك ذلك المنزل فكان ذلك سبباً في زواج محمد افندي بها . . وجاء ابوها يطلب اليها التنازل عن البيت للشقيقة الصغرى حتى تتزوج فقبلت طائعة راضية

وجن جنون محمد افندي لتبدد احلامه وخيبة آماله ، فاسرع الى النيابة العمومية يبلغ يقول فيه ان مافعله حموه وسيلة من وسائل الاحتيال ، وطلب التحقيق في الامر

ولا تزال المسألة مطروحة امام النيابة حتى ترى هل هناك احتيال او مجرد ترغيب اب في زواج بناته

زواج بالسحر

نظلة امرأة كانت تعيش عيش الكفاف ولكنها جهدت حتى ادخلت ابنها المدارس حيث تلقى العلوم ونال احدى الشهادات ثم « توظف » فاصبح يطلق عليها بحق (ست ام لفندي) !

وزهت نظلة بهذا الوصف الذي له قيمة في الحي المتواضع الذي تقيم فيه ثم ارادت ان تؤكد لنساء الحي ارتفاع قدرها عنهن وشموخ مكانة ابنها عما يظنون فراحت تبحث عن فتاة من اسرة كبيرة لتزوج ابنها بها وتدخل مع ولدها في زمرة جديدة بين طبقة عليا

ووقع اختيار نظله على اسرة عميدها احد المتمتعين بلقب البكوية وهو رجل ذو سطوة ونفوذ

وذهبت المرأة في ازهى ثيابها لتخطب الفتاة سليلة البيت المجيد لابنها الموظف الصغير . فلم تشأ سيدة البيت ان تصدم نظله بالرفض القاطع بل رجتها ان تعود اليها بعد يومين تكون قد استشارت في خلالها « البك »

ورفض البك طبعا ونقلت زوجته ذلك الى اذني نظلة في لهجة مودة واعتذار رقيق

وخرجت المرأة حزينة مهمومة لفوات فرصة مصاهرة اسرة البك ، فقابلها رجل كانت تعرفه من قبل . وما زال يسألها عن سبب همومها حتى افضت اليه بما كان من الرفض الذي قوبلت به في صدد تزويج ابنها . وزادت على ذلك انها لازالت متحرقة شوقا الى اتمام ذلك الزواج

وخفف الرجل عنها وهون الامر عليها اذ انه يستطيع ان يبلغ بها ماتريد بفضل ماهو مأثور عنه من قوة السحر وتسخير القوى الشيطانية في خدمته

وناولت نظله الرجل بعض النقود عربونا على العمل واتفقا على المقابلة في اليوم التالى

وذهب الرجل الى بيت نظلة في اليوم التالي ومعه شيخ معمم قدمه لها بوصف انه سيد السحرة وكبيرهم ، وانه قل ان يوجد أشد منه قوة ونفوذا في عالم الجن والمردة ، وان التعويذة التي يكتبها هذا المعمم تنقل الحائط عن الحائط بحق « آهيا شراهيا اذوناي اسباؤوط » !

وصدقت المرأة هذه الادعاءات واعلنت استعدادها لتنفيذ مايشير به الشيخ . فقال انه يريد بعض قطع من الذهب لينقش عليها طلاسمه وخواتمه فاعطته خاتماً وبضعة اساور من الذهب وثلاث قطع من مصاغ الذهب

وطلب الساحر الكبير نصف ثوب من الحرير لانه سوف يصنع منه قمصانا ينقش عليها اسماء روحانية يسخرها في خدمته وفي حمل اهل العروس المنشودة على قبول تزويج ابنتهم بابن ست ام لفندي !

وأحضرت نظلة ماطلبه الرجل وهي شديدة السرور واللهفة على أن يتم ماتريده باسرع ما يكون

وجاء دور البخور . . وطلب الشيخ ثمن البخور اللازم لاجراء عملية تحضير الجن والمردة والشياطين ، فنقدته المرأة ما أراد وخرج على أن يعود في نفس المساء

وأقبل الساحر المعمم في الموعد المضروب ، واختلى في احدى الغرف بعد أن اعدوا له « دفاية » ، فأنشأ يضع فيها البخور ويصيح تارة ويتمتم أخرى كأنه يلقى تعاويذه ويعادث الجان والشياطين ويأمرهم بان ينفذوا ما تبغيه نظلة

وطالت الخلوة وأضنى السهر الطويل المرأة وغم البخور الكثير على صدرها فنامت في مكانها

واستيقظت في الصباح فاذا بالساحر المعمم قد حمله احد المردة الى خارج البيت وحمل معه الحلي والمصاغ والقماش الحرير . .

واكتشفت نظلة حيلة الدجال . وفطنت الى انه قد احتال عليها فسلب نقودها وحليها وفر هاربا . فاسرعت الى تبليغ رجال البوليس فتولى البحث عن الرجلين حتى قبض عليهما وسيقا الى المحاكمة فقضي على كليهما بالحبس

انتحار . !

في أحد المقاهي البلدية جلس رجل يدعى بكر يدخن « الشيشة » ، ويشرب الشاي وحيداً منعزلا عن سائر الجالسين

ولفتت هذه الوحدة المشوبة بشيء من الكآبة نظر أحد رواد هذه القهوة فتقرب من بكر ثم مالبث أن عقد معه أواصر الصداقة

وتقابل الرجلان مراراً في القهوة وما زال الصديق الجديد يستدرج بكراً حتى عرف منه سر كآبته وحزنه وأدرك أنه انما يبغي الزواج على أن تكون الزوجة « بنت حلال » ومن بيت ذي محتد كريم . .

وأخذ الصديق على عاتقه البحث عن بنت الحلال المطلوبة . وجاءه بعد بضعة أيام يقول أنه وقع على « لقطه » لا تعوض ، وهي جميلة بنت أصل وتملك بضعة منازل في أحد احياء القاهرة الآهلة بالسكان

وزاد الصديق على ذلك بأنه سوف يتيح لبكر فرصة مشاهدة العروس ليرى بنفسه جمالها ورشاقة قدها وملاحة قوامها . .

وجلس الرجلان في المقهى ذات يوم فمرت بهما سيدتين ترتديان ملابس محتشمة تمران من أمامهما . الأولى جاوزت سن الشباب قليلا والثانية حسناء في نضارة الفتوة وريعان الصبا وأشار الصديق بيده يقول أن هاهي العروس وهاهي الابنة . ودعا بكراً الى القيام معه ... الأم فقد اشترطت أن ترى عريس ابنتها قبل أن تمهد له السبيل لدى زوجها

وقام الرجلان إلى مقابلة الأم ، فكان بينهم حديث قصير أعلنت الأم خلاله رضاها عن بكر زوجاً لوحيدتها ، ونصحته بأن يعجل في طلب يدها من أبيها لأن ثمة خاطبين عديدين يترددون على الأب يرجونه أن يرضى بزواج ابنته بأحدهم

وأراد بكر أن يذهب الى بيت أبي العروس ليخطبها ويتفق معه على المهر ، ولكن صديقه نصحه بالتريث وعدم العجلة ووعده بأنه سوف يحمل أبا العروس على المجيء اليه في بيته

ومضت بضعة ايام واذا بالصديق يطرق باب بكر ومعه رجلان

وقدم الرجلين الى بكر فأولهما والد العروس والثاني شقيقها

وبدأت على الفور مفاوضات الزواج وتحدث الجميع عن « المهر » وعن « الشبكة » وموعد تقديم « الشبكة » و... الصديق حتى وفق بين وجهات النظر ... وتم الاتفاق في تلك الجلسة على كافة التفصيلات

وهم والد العروس واخوها بالانصراف وهنا مال الصديق على أذن بكر يقول له أن من الخير أن يعجل في « ربط » الكلام ... ذوي العروس بتنفيذ ما اتفقوا معه عليه ... بأن ينقدهم بعض النقود « عربون » ...

واقتنع بكر بهذه الفكرة ونقد والد العروس واخاها مبلغ عشرة جنيهات خرجا على اثر استلامها ولم يعودا الى بكر بعد ذلك ...

وتخلف الصديق عن الذهاب الى القهوة كعادته . وقلق بكر لغيابه وبحث عنه ... وهناك فلم يوفق الى العثور عليه

وساورته الوساوس والشكوك فراح يبحث ويستقصى ، الى ان اتضح له ان صديقه ... وأن والد العروس محتال ، وشقيقها محتال ... وان ام العروس الزعومة والفتاة التي ... معها يوم أن عرفه بهما صديقه شريكتان ... العصبة من المحتالين

وغلب الغم على بكر فلم يذهب ... هؤلاء الى رجال البوليس بل رأى أن يتخلص من الحياة ومن فيها من محتالين ومحتالات فتناول مدية طعن بها نفسه عدة طعنات ... سقط يتلوى من فرط الالم . .

وحمل بكر الى مستشفى قصر العيني ... الموت والحياة . .

ويجد رجال البوليس الآن في البحث عن عصابة المحتالين الذين سلبوا بكراً نقوده وحملوه على محاولته قتل نفسه

الشيخ مصطفى المراغي واستقالته من مشيخة الازهر

ما كاد فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى المراغي يعين شيخاً للازهر الشريف حتى وجه عنايته إلى إصلاح هذا المعهد الديني الكبير ثم رأى استيفاء لهذا الاصلاح أن يحث الحكومة على التعجيل باصدار قانون الازهر



فضيلة الشيخ مصطفى المراغي شيخ الازهر السابق

وكان فضيلته يريد ان يكون القانون الجديد ناجزاً ومعداً للتنفيذ في آخر سبتمبر سنة ١٩٢٩ لكي يشرع في تطبيقه من اول اكتوبر أي من أول السنة الدراسية الجديدة وكان فضيلته يعتقد أن رغبته في التعجيل باصدار ذلك القانون الجديد تطابق رغبة السلطات العليا وخصوصاً بعد ما ذلل طائفة من العقبات التي كانت قائمة في هذا السبيل تذليلا يساعد على تحقيق أمنيته

وكانت وزارة دولة محمد محمود باشا تواجه مشاكل كبرى وكان أعضاؤها يشعرون من طرف خفي أن أجلها قد أوشك أن ينتهي وخشي الشيخ المراغي أن يؤول زوال الوزارة وتأليف وزارة جديدة قد تنصرف إلى شؤون الانتخابات وحدها إلى تأخير صدور القانون فحمله ذلك مع رغبته في إصدار القانون في أول اكتوبر على بذل نفوذه لدى دولة محمد محمود باشا لكي يقنعه بنظر القانون في مجلس الوزراء مهما كانت المشاغل التي عنده.

ونزل دولة محمد محمود باشا على رغبة صديقه الشيخ المراغي وأخذ مجلس الوزراء يوالي عقد جلساته لدرس قانون الازهر الجديد وبحثه وكان فضيلة الشيخ يشهد هذه الجلسات ليدلي إلى الوزراء بما قد يحتاجون اليه من معلومات وبيانات في أثناء المناقشات وكانت بعض الجلسات تستمر معقودة إلى مابعد نصف الليل أحياناً حتى إن كثيرين من الناس أبوا أن يصدقوا يومئذ أن الغرض من هذه الاجتماعات الطويلة اعداد قانون الازهر وقالوا انه لا بد أن يكون لها علاقة بالموقف السياسي حينذاك

وبعد جلسات عدة ومناقشات ومباحثات طويلة وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون الازهر وأرسله الى السراي الملكية لاستصدار مرسوم ملكي به على أن يعرض بعد ذلك على البرلمان عند اجتماعه للمصادقة عليه

واغتبط الشيخ المراغي بالنتيجة المرضية التي وصل اليها إذ أن جميع الدلائل كانت تدل على أن القانون سيصدر في الموعد الذي يبغيه فيتسنى له الشروع في تنفيذه وتطبيقه في الايام الاولى من اكتوبر

ولكن لاسباب لاتزال مجهولة تأخرصدور المرسوم الملكي بالقانون الجديد فخاطب الشيخ المراغي دولة نسيم باشا وسأله عن علة ذلك فطمأنه بان المرسوم سوف يصدر ولما لم يصدر في اليوم التالي عاد فضيلته فسأل عنه فطيب خاطره وأخيراً ابلغ فضيلته دولته انه إذا لم يصدر المرسوم حتى ظهر الغد فانه يعتبر نفسه مستقيلا من منصبه

وعندظهر اليوم التالي صمم الشيخ المراغي على تنفيذ ارادته وكتب الى ولاة الاموريبلغهم استقالته

ولكيلا يترك فضيلته مجالا للاخذ والرد في موضوع الاستقالة أسر بنبأ استقالته الى أحد الصحافيين فعمد الى نشره في احدى الصحف اليومية الكبرى

وبعد ساعات معدودة قبلت استقالة فضيلته

وكان عند الشيخ المراغي عقب كتابته لاستقالته صديق قديم له فأخبره انه استقال من منصبه فأسف الصديق على ذلك أشد الاسف لحرمان الازهر من مواهبه وخدماته ثم لم يلبث ان استأذن في الانصراف

وكان ذلك الصديق متصلا بالمقامات البريطانية فأراد أن يبلغها النبأ لعلها تتوسط في الموضوع لما يعلمه كثيرون من المنزلة الرفيعة التي لفضيلة الشيخ عند تلك المقامات

وكان الشيخ المراغي يعلم أن الصديق المذكور متصل بالمقامات البريطانية وأحس انه يستأذنه في الانصراف ليسعى سعيه لديها فشق عليه أن يدع مقامات اجنبية تتوسط في الموضوع فاستبقاه في داره عاقداً النية على أن لا يتركه يغادرها إلا بعد مايصل النبأ الى الصحف

غير أن الصديق ألح بطلب الانصراف فاستمهله فضيلة الشيخ فأبى المكوث فابتسم فضيلته عندئذ وقال له :

« انني أدعك تتصرف ولكن بشرط أن تعدني بشرفك انك لن تذهب إلى . . »

وحاول الصديق أن يتملص من الوعد فلم يفلح لان فضيلة الشيخ أصر على أن يفوز به منه قبل أن يدعه يغادر داره

واخيراً لم ير الصديق مندوحة عن التعهد بشرفه بان لا يذهب إلى المقامات البريطانية ليكاشفها بما حدث

ووصل نبأ الاستقالة إلى الصحف فاذاعته فقابله اصدقاء الاستاذ الكبير بالأسف وقابله خصوم وزارة محمد محمود باشا بالسرور وعدوه من بوادر الانقلاب الذيحدث بعد ذلك بقليل لانهم كانوا يعتبرون فضيلته من أصدقاء محمد محمود باشا ومشايعيه

واجتمع البرلمان بعد ذلك ولكن الوزارة الوفدية واجهت من المسائل والمشاكل مالم يتسع معه الوقت لنظر قانون الازهر فظل مطويا

واستقالت الوزارة الوفدية وحل البرلمان قبل أن يصدر القانون ثم انقضت اشهر برمتها واخيراً صدرقانون الازهر بعد صدورالدستور الجديد بامد قصير

ودار الفلك بعد ذلك دورته وحل الوئام بين الوفديين والاحرار الدستوريين محل الشقاق والخصام ولسنا نذيع سراً إذاقلنا إنه كان لفضيلة الشيخ المراغي نصيب في اعداد الجولهذا الوفاق كما انا لا نذيع سراً إذا قلنا ان داره في حلوان اصبحت الآن ملتقى اقطاب الحزبين وحسب أحدهم ان يقول « الشيخ » لكي يفهم السامعون ان المقصود بذلك الشيخ المراغي

« صحافي »

برلمان الجمهور

الحمى الشوكية

والنشرات الخاصة بتوقيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لا يخفى على حضرتكم ان وباء الحمى الشوكية قـد انتشر في بلاد القطر المصري انتشاراً مخيفاً وكثر عدد المتوفين بهذا المرض . ومنذ سنتين تقريباً كانت مصر مهـددة بتفشي الطاعون ، وقبل أن يستفحل خطره بادرت مصلحة الصحة إلى تطعيم الشعب ضـد هذا الوباء وأصدرت النشرات الصحية عن طرق الوقاية منه

أما الآن ومع انتشار الحمى الشوكية في كثير من انحاء القطر المصري وتهديده لمدينـة الاسكندرية لم تعمل مصلحة الصحة شيئاً — على ما نرى — للتحذير من هذا المرض ونشر طرق الوقاية منه بين الناس ، قبل ان يستفحل الخطر ويعم الوباء

ولما كان من اغراض « الدنيا المصورة » نشر الدعوة الصحية وبما ان ذلك المرض داء فتاك ينتشر بسرعة خطيرة بادرنا إلى سؤالكم عما عملته مصلحة الصحة الى الآن للوقاية من ذلك المرض ، مع ابلاغنا عن أعراضه وطرق توقيه

م . محمود الشعيني — اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ كافحت مصلحة الصحة هذا الوباء الى ان قلت الاصابات به قلة ظاهرة إذ كانت لا تتجاوز الثلاثين اصابة في الاسبوع الماضي ، والحالة مستمرة في طريق التحسن

أما اعراض هـذا المرض فتبدو فجأة بأن تعتري المصاب دوخة شديدة وآلام في الراس والظهر مع ارتعاش وقيء ثم تتوتر عضلات العنق وينعطف الرأس الى الخلف أو الامام . وتتوتر عضلات الظهر فيتقوس تدريجياً الى الامام ، ويظهر على الجسم — احيانا — طفح وردي اللون . واذا تقدم المرض تحدث للمصاب غيبوبة قد تنتهي بالوفاة

وتحصل العدوى من هذا المرض من افرازات فم وأنف الحاملين للميكروب سواء أكانوا مرضى أم غير مرضى ، ومن الاشياء الملوثة بالافرازات كالمناديل والفوط وأدوات الاكل والشرب

وقد نشرت مصلحة الصحة اعلانات فيها نصائح لتوقي هذا المرض ، جاء فيها :

١ — اغسـل يديك قبل الاكل وبعده واغسلهما أيضا كلما تلوثتا بافرازات أنفك أو فمك واستعمل فوطة خاصة بك دون غيرك

٢ — استعمل أواني خاصة بك لاكلك وشربك دون سواك

٣ — يجب عليك عدم التعرض مباشرة للرذاذ الخارج من أنف أو فم الشخص الذى يعطس أو يسعل . ومن واجبك ألا تعرض غيرك للرذاذ المتطاير من أنفك وفمك

٤ — اجتنب الأماكن المزدحمة

٥ — اجتهـد في أن تصرف أطول وقت مرتاضاً في الهواء الطلق والشمس

٦ — استعمـل غرغرة للزور مرتين صباحاً ومساء بمطهر خفيف بعد استشارة طبيبك الخاص .

٧ — اذا شعرت بأي عرض من الاعراض السابقة فاعرض نفسك على الطبيب للعلاج بلا ابطاء

٨ — اذا علمت أن احد اقاربك أو جيرانك عنده هذه الاعراض فبلغ اقرب مكتب الصحة

شاب متغيب

مطلوب معرفة مصيره

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

خرج ولدي المدعو عبد العال محمد وعمره ٢٣ سنـة من منزلنا عصر ذات يوم بدعوى النزهة والرياضة ولـكنه لم يعد حتى الآن وكان ذلك في ٥ مارس الجاري

وقد بحثت عنه طويلا دون أن اوفق الى العثور عليه ، فكتبت اليكم هـذا راجياً أن تتفضلوا بنشر صورته في برلمان الجمهور لعلي استطيع بهـذه الوسيلة أن اعرف مقره أو مصيره

ولكم فائق الشكر

محمد احمد — بتفتيش مباني قبلي القاهرة بوزارة الأشغال



عبد العال محمد

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الشاب عبد العال محمد المتغيب عن منزل أبيه راجين من يعرف مقره أو مصيره أن يتفضـل بالكتابة الينا أو مخابرة ابيه بعنوانه السالف الذكر

المزادات الوهمية

وما يجرى فيها من احتيال

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أمور محزنة نراها كثيراً في بعض شوارع القاهرة وخاصة في الموسكي وكلوت بك ، إذ يرى المرء زحاماً شديداً لدى بعض الحوانيت ويسمع افراداً يصيحون بأعلى صوتهم : « آلا أونا — آلا دو آلا تريه . . الخواجه فلس المحل للبيع .. أوكازيون يا ناس » وغير ذلك من عبارات الاغراء والتغرير التي تحمل بعض المارة على التورط في شراء أشياء ، يتضح لهم بعدئذ أنها لاتساوي ربع ما دفعوه فيها ، وتمر الشهور دون أن يفلس الخواجه أو يباع المحل

وقد دفعني حب الاستطلاع للوقوف بين من هؤلاء الصائحين على الاوكازيون عصبة مرصوصة : هذا ينادي وذاك وثالث يزيد في الثمن حتى اذا وقع في غريب عنهم أو ساذج لايعرف خداعهم فودوه بطرق شيطانية

وقد رأيت بنفسي رجلا فقيراً جاء يبكي ويقول :

— حرام عليكم يا ناس تغشوني دا أنا عيال

واستفسرت منه عن سبب بكائه فعلمت باعوه مقطع قماش بجنيهين ولفوه له في فلما ذهب إلى بيته رأى في الورقة قطعة الخيش .. !

فهل هذا يجوز ، وهل هذا أمر يصح السكوت عليه

فؤاد غرسه عبد الملك
بريد القاهرة

﴿الدنيا﴾ كان رجال البوليس قد بعض الشيء في مطاردة هذه المحلات ، يظهر ان تدرع بعض مديريها الامتيازات الاجنبية يحول دون القضاء عليها

ولما كان لدى اقسام البوليس في العاصمة بمراقبة هذه المحلات ومطاردة أصحابها للمحاكم فيجدر بمن يصادف مثل « الاوكازيون » الوهمي ، أو من يقع أحد المحتالين تحت ستار البيع الجبري ان يبادر الى ابلاغ رجال البوليس

شارع الزيتون

والشكوى من اهمال رصفه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد في ضاحية الزيتون شارع عمومى يطلق عليه اسم شارع الزيتون تمر فيه والسيارات وغيرها نظراً لأهميته يصل بين هذه الضاحية وما يحيط بها. سيارات الخط رقم ١٦ التي تصل بين وضاحية الزيتون، تمر من هذا الشارع طوال النهار وشطراً كبيراً من الليل

وعلى الرغم من أهمية هذا الشارع واشتداد المرور فيه فانه مهمل أشد الاهمال به من الحفر والفجوات التي تتعثر فيها براكبيها . ولا يخفى عليكم مافي ذلك خطر على السيارات وعلى الركاب معاً

وقد حدث منذ بضعة ايام ان كنت اقود رقم ١٦٥٥ وهى من سيارات خط رقم الشارع المذكور فسقطت في احدى الشارع مما سبب كسر « السوستة » الركاب خصمت مني الشركة ثمن السوستة الركاب علي بالسباب في حين أن لا ذنب « المطبات » منتشرة في عرض الطريق يكون من المستحيل تفادي آثاره

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء المختصة أن ترصف هذا الشارع او المرور الى شارع لا حفر ولا فجوات فيه ولكم خالص الشكر

ع . م . عبد الصمد ـ سائق احدى سيارات خط ١٦ بالزيتون

﴿الدنيا﴾ تحققنا من ان الشارع المذكور كثير الفجوات والحفر فلا تمر فيه سيارة دون أن تهبط وتنخفض براكبيها مراراً حتى يكاد المرء يلفظ أمعاءه

ونحن نضم صوتنا الى الشاكي في رجاء رجال التنظيم ان يرصفوا ذلك الشارع أو « يرقعوا » ما فيه من حفر على الاقل

خطوط الدلتا

وردادة عربات سككها الحديدية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أتقدم اليكم بشكوى هامة في صدد عربات شركة سكك حديد الدلتا المنتشرة في كثير من انحاء الوجه البحرى . ذلك أن ليس لهذه العربات ابواب يمكن غلقها لرد التراب والريح فيتأذى الراكبون ويلاقون مشقة عظيمة ولا يخفى عليكم ما يسببه التراب والبرد القارس من ألم ومرض

والذي يغلب على الظن ان هذه العربات التي لا أبواب لها ولا نوافذ كانت فيما مضى عربات بضائع ثم احيلت الى عربات للركوب دون اهتمام أو تقدير لراحة الركاب

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في مطالبة أولى الشأن في هذه الشركة بمراعاة راحة الجمهور والعمل على ايجاد عربات ذات أبواب ونوافذ تقينا التراب ولفح الريح

حسن علي ذهني ـ تاجر بدمياط

﴿الدنيا﴾ الذي نعرفه ان بعض العربات التي ذكرها حضرة الشاكي تتمتع بالاوصاف التي أوردها في شكواه ، بل ان عربات نقل الحيوانات أحسن بكثير من بعض عربات الدرجة الثالثة في السكك الحديدية الضيقة في الوجه البحرى

ولعل المسئولين عن شركة الدلتا يعملون على ازالة أسباب شكوى الجمهور من عرباتهم، ولعل في انصراف البعض عن عربات سكك حديد الحكومة واقبالهم على ركوب السيارات في أسفارهم خير عبرة للشركة

كلمة ورد غطاها

ا . م . ف ـ أشمون

اخطبها إلى أبيها ولا ضرورة لان تذكر شيئاً عن تلك العلاقة

محمد عطية مرسي ـ اسكندرية

تجد رداً على سؤالك في موضع آخر من هذه الصحيفة

قارىء . .

أجل توجد هذه الشركة وهي بالاسم الذى ذكرتموه وعنوانها « بالاسكندرية » فاكتبوا اليها توافيكم بجميع ما تريدون من بيانات

ع . ع . غ ـ القاهرة

بما انكم من سكان القاهرة فاسألوا في ذلك القنصلية الفرنسية ولو تليفونياً

م . م . غ ـ القاهرة

لا ننظر في الشكاوى التي لا تحوى اسم وعنوان كاتبها كاملين . وله الحق في ان يطلب اغفال اسمه أو الاشارة اليه برموز



كيف كانوا يعذبون المتهمين حتى يعترفوا



آلة تعذيب كانت شائعة في المانيا منذ سنين

كانت محاكم التفتيش التى تفشت من أسبانيا إلى فرنسا أبشع صورة من صور التحقيقات القضائية . وكان المتهم الذي يقدم إلى هذه المحاكم يقاسي فنون التعذيب والتنكيل ألوانا قاسية يجريها عليه جلادوه من القضاة والمحققين الذين ينشدون معرفة الحقيقة . . !

وكانت انجلترة والرأي العام الانجليزي من أشد الناس سخطاً على محاكم التفتيش والتنديد بها وبأساليبها الوحشية . ولكن تشاء الحقيقة إلا أن تضيف إلى القضاء الانجليزي القديم وسائل قاسية في حمل المتهمين على الكلام

فقد ورد في حكم أصدره قاض انجليزي منذ ١٥٠ عاماً هذه العبارة :

« يجب أن يوضع السجين في غرفة واطئة حالكة الظلمة ويجرد من ثيابه جميعاً عدا خرقة تبقى حول وسطه ، وتوضع فوق صدره اثقال كبيرة بقدر ما يتحمل وزيادة ، ويبقى طول الوقت على ظهره موثق اليدين والرجلين حتى لا يستطيع اتيان اية حركة

« ولا يقدم له من الغذاء أو الشراب إلا أحقر هذين النوعين – وغير مسموح له أن يأكل ويشرب في يوم واحد ، بل اذا أكل في يوم حبس عنه الماء الى اليوم التالي فلا يسمح له الا بالشرب فقط

« ويستمر السجين على ذلك الوضع ويعامل بالكيفية السالفة الذكر الى أن يموت »

وهل يدري القارىء أي جرم شنيع ارتكبه هذا التعس حتى اصدر عليه القاضي العادل هذا الحكم الرهيب ؟

لقد صمت فلم يقل للمحكمة شيئاً حينما سألته هل هو مذنب أو غير مذنب، في الدعوى المرفوعة ضده . . !

على أن ذلك القضاء الرهيب القاسي كان يحمل بين جنبيه بعض الشفقة . .

ذلك أنه اذا استطاع المتهم أن يتحمل ويلات التعذيب على النحو السالف دون أن يبكي أو يتأوه أو يشكو أو يطلب الرحمة ، فان القانون الشفيق يبيح له في هذه الحالة حق الايصاء بماله لبنيه

في حين انه اذا لم يقو المتهم على احتمال هذه الآلام وصاح يقول إنه مذنب ويعترف بجريمته رفعت الاثقال من فوق صدره وحل وثاقه وسيق الى المحاكمة .. ولكن الحكومة تصادر املاكه وتستولى عليها !

وقل أن يسام متهم عذاباً مثل ذلك العذاب دون ان يحاول التخلص منه ولو بالاعتراف بجريمة لم يرتكبها

وفي سجلات بلدة نيوجيت الانجليزية حادثة تعذيب من هذا الطراز وقعت لرجل من قطاع الطرق يدعى سبيجوت يظهر انه كان ذا قوة خارقة واعصاب من فولاذ

فقد جاء في تلك السجلات قول قائل :

« القى سبيجوت على الارض موثق الايدي والارجل ثم وضع فوق صدره ثقل يبلغ ٣٥٠ رطلا ..

« ولقد شكا سبيجوت من انهم وضعوا فوق وجهه ثقلا رهيباً ، ولكن وجهه لم يكن مغطى بشيء سوى قطعة رقيقة من القماش ، انما كانت شدة وطأة الثقل الكبير على صدره واحتباس الدم في وجهه ، كانا سبباً في ذلك اللوم

« واذ بقي سبيجوت على ذلك الوضع زهاء نصف ساعة دون ان يبكي او يتأوه او يطلب الرحمة او يعترف بجرائمه فقد اضيف الى الثلثمائة والخمسين رطلا خمسون رطلا اخرى فأضحى فوق صدره العريض اربعمائة رطل من الحديد ، فصمد لها حيناً دون شكاة ولكن الضغط الرهيب الذي كادت تنفجر معه دماؤه اسلمه الى القول بأنه مذنب وانه سوف يعترف

« ورفعت الاثقال الحديدية من فوق صدر سبيجوت وقام من مرقده يساعده رجلان وشرب كأساً من الخمر استعاد به الحياة وذهب الى قضاته ليحاكموه على الجرائم التي اعترف بها »

على أن هذا كله يتضاءل مع ما كانت تجريه محاكم التعذيب من فواجع بحجة حمل المتهمين على الاعتراف بالحقيقة

كان أول اجراء لحمل المتهم على الاعتراف أن يسام تجربة « الحبل » فيربط من يديه بعد أن توثق ذراعاه الى الخلف ثم يعلق على مسافة بعيدة من الأرض في بكرة ..

ويفلت الجلاد الحبل فيهوى جسم المتهم الى أسفل حتى إذا دنا من الأرض بقرابة نصف متر وقفت البكرة عن الدوران وجمد الجلاد في مكانه

ويكون من أثر ذلك أن تتفكك أوصال المتهم ويتلوى من فرط الألم دون أن تدركه شفقة جلاديه بل يعودون الى رفعه وتعليقه في الهواء حيا ثم يعيدون الكرة الى أن يعترف

فاذا تحمل المتهم هذا العذاب دون أن يعترف بجريمته ولو كذبا سيق الى مرحلة أخرى من مراحل التعذيب ،

اعدام أحد المجرمين في جزر الفلبين وذلك بضغط عنقه بآلة خاصة الى أن تعصر رقبته ويموت

يوضع داخل برميل من الخشب في وسطه ... خشبي حاد الصفحة ويلقى المتهم فوق الصفحة الحادة وتشد رجلاه ويداه الى طرفي البرميل شداً عنيفاً . . ثم يوضع فوق صدره ثقل يزيد في ألمه ووجعه

ويزاد شد اليدين والرجلين ويضاف الى الثقل أثقال أخرى الى ان يضج المتهم بالالم ويشكو من فرط العذاب فيعترف بما يريده منه المحققون

فاذا لم تعمل هاتان الطريقتان متهماً على الكلام سيق الى عملية ثالثة

تدهن قدما المتهم بالشحم وسواه من المواد القابلة للالتهاب ، ثم تقرب من نار ذات لظى ... شديدين . ولايزال الجلادون يدنون ... من النار ويصلونه من لهيبها المتأجج حتى يقول كافة ما يريده المحققون على قوله . وقد تستمر هذه العملية ساعة أو ساعتين في بعض الاحيان

وللصينيين طريقة أشد قسوة لتعذيب المتهمين والمجرمين . ذلك انهم يوثقون المتهم ويربطونه جيداً داخل برميل يكونون قد حبسوا في أحد أركانه عدداً كبيراً من الجرذان .

ويوضع الرجل في البرميل بحيث يحشر ... في إحدى فوهاته حشراً لايسمح بمرور ... واحد

سجينان أو اكثر فتلقى لهما كمية من الطعام تكفي سجيناً واحداً فلا يكاد الطعام يصل الى قاع الزجاجة حتى يتخاطفه السجينان الجائعان ويكون بينهما صراع من أجل القوت قد ينتهي بموت أحدهما

وتبقى جثة القتيل في جوار قاتله لا ترفع من مكانها الى ان يجن السجين الباقي من فرط الرعب والخوف والوحشة

ويقال انه في غضون الثورة الروسية الاخيرة التي انقض بها الشيوعيون على القيصرية وطاردوا خلالها الاشراف والنبلاء الروسيين .. في خلال هذه الثورة ارتكبت حوادث تعذيب أشد روعة من الحوادث التي أسلفنا ذكرها . وكان الروس الحمر يقومون بها جذلين طروبين يتشفون ويتلذذون اذ يتلوى أمام أنظارهم أعداؤهم الاقدمون

ولكي يدرك القارىء مبلغ قسوة تعذيب البولشفيك لاعداء نظامهم الشيوعي البغيض ، نذكر نقلا عن بعض المصادر الموثوق بها ان أهون ألوان التعذيب التي كانوا يقترفونها ، كان سلخ جلد الضحايا وهم أحياء ينظرون الى جلاديهم القساة القلوب ! !

وبعد هذا يقولون اننا في القرن العشرين وان العناية القت على كاهل أوربا مهمة سامية في تمدين شعوب آسيا وأفريقا والخروج بها من الهمجية إلى الحضارة ! !



آلة تعذيب معروضة في متحف « قاعة الفظائع في برلين »

قفص من الحديد كان يوضع فيه المحكوم عليه بالاعدام في سيسيليا ثم يعلق في الهواء ويبقى على هذا الوضع الى أن يموت المجرم جوعا

ويدنى من البرميل لهب نار في الناحية التي حبست فيها الجرذان ، فلما ان تشعر الجرذان بالحرارة تحاول الهرب إلى الجهة التي لم تدركها الحرارة بعد ، أي صوب جسم المتهم وتريد الجرذان ان تجد لنفسها طريقاً للهروب من النار ويعترضها جسم الرجل فتحاول ان تجد لها منفذاً من خلال ذلك الجسم بأن تمزقه بأنيابها لتفسح لنفسها طريق الهروب من النيران ! !

ولا تزال في انجلترة آثار تدل على ان التعذيب كان متفشياً في أصقاعها ، وان ثمة ... خاصة كانت تشيد لا لغرض سوى تعذيب الانسان لاخيه الانسان

... فولكلند وسانت أندروز غرف ... أطلق عليها « كهف الزجاجة » . وقد اكتسبت هذه الغرف ذلك الوصف لانها ... على شكل زجاجة أي ان جدارها ... وشكلها أسطواني مستطيل ويشبه ... رقبة الزجاجة من حيث ضيقه الشديد

وكانت هذه الغرف شديدة الحلكة ... الظلام يلقى فيها المتهم أو السجين بأن يدلى ... الى ان يبلغ القاع ، فيبقى في ظلام دامس ... وهواء خانق ووحشة اليمة ويلقى عليه الماء من ... بين الحين والحين

أما اذا كان في هذا السجن الرهيب

قاتل النساء : سفاح فينا الذى ينسج على منوال لاندرو



فرانز لاودنباخ سفاح فينا



البوليس يعثر على آثار دماء في منزل لاودنباخ

تناولت المرأة الصغيرة السن بطاقة البريد وأخذت تقلبها بين يديها طويلا

وكانت البطاقة موقعة بأمضاء آن بوبرل ، وفيها أنها راحلة إلى بودابست

وفكرت الفتاة طويلا وقد ساورتها وساوس جمة . فان خط البطاقة فيه شيء من الاضطراب والسرعة ، وفيه شيء يختلف عن خط صديقتها

ولم تكن تجهل ان صديقتها عقدت علاقة مع رجل تعارفت به بواسطة أحد الاعلانات في الصحف . ولكنها راحت تفكر في الانباء التي ذاعت في المدينة في الايام الاخيرة وخيل اليها ان هناك علاقة بين هذه الانباء وهذه البطاقة الخفية

ففي يوم الاحد الماضي قرع جرس التليفون في دار الشرطة مرتين متعاقبتين بينهما فترة بضع ساعات

وكان التليفون الاول من محطة فرنسوا جوزيف يبلغ البوليس نبأ العثور على طرد مطروح في حجرة الانتظار يحتوى ساق امرأة مقطوعتين

وكان التليفون الثاني من محطة امستتن — وهي بلدة صغيرة على بعد بضع مئات من الكيلو مترات من فينا — يبلغ البوليس ان راكبا مجهولا ترك طرداً في القطار . وفي الطرد جثة امرأة مقطوعة الساقين والرأس

وأخذ البوليس بعد ذلك يبحث في كل مكان عن سر هذه الجناية الشنيعة ويحاول الوصول إلى معرفة المرأة المقطعة الجثة ويتحرى عن النساء الغائبات

هذا ما فكرت فيه المرأة فارتجف بدنها وتذكرت ان صديقتها آن سحبت من صندوق التوفير قبل سفرها بأيام قليلة مبلغ ٤٦٠٠ شلن نمسوي وهو ما يقرب من مائتي جنيه تقريبا ولذلك أسرعت تبلغ شكوكها ومخاوفها إلى مدير البوليس

ولم يلبث أن عرف البوليس أن هذه الجثة المقطعة ما هي إلا جثة آن بوبرل المنكودة الحظ

وأصبحت مهمة البوليس أن يكتشف القاتل بعد أن عرف شخصية القتيلة . ولكنها مهمة شاقة إذ ليس هناك دليل او اثر يقود الى معرفة السفاح

وبحث البوليس في كل مكان الى ان اهتدى إلى بواب منزل قرر انه سمع قبل العثور على الجثة المقطعة بثلاثة أيام صيحات امرأة تستنجد في شقة من شقق المنزل يستأجرها رجل يدعى فرانس لاودنباخ . فصعد مسرعا ليتبين الخبر ولكن لاودنباخ قابله على السلم وقال له : « لا شيء . . عندي امرأة من البغايا وقد ارادت ان تبتز مني قدراً من المال اكثر مما اعطيتها فلطمتها على وجهها ، فارجو ان تكتم ... لا اريد ان تعلم زوجتي انني آتي الى ... غيابها ببنات الشوارع »

واقتنع البواب بصدق حديث ... ولزم الصمت ولم يجد مايدعوه إلى إثارة ... منزلي بين الرجل وزوجته . ولكنه ... الصحف نبأ المرأة المقطعة الاوصال ... الشكوك ، وتذكر صياح المرأة ورغبة ... في كتمان الامر . ولذلك اراد ان يضع حداً ...

فذهب يبلغ البوليس ما سمع ورأى

وامسك البوليس بهذا الاثر واهتم ... بالامر . وكانوا قد رأوا على الورقة ... الطرد الاول المحتوي على الساقين ... مكتوبة بخط شبيه بخط الاطفال وهي ... وعلموا من تحرياتهم السرية عن ... له غلاما في السابعة من عمره يتعلم ... والكتابة فترقب البوليس الصبي عند ... وقت انصرافه وقاده سراً الى مكتب المحقق

وقال له المحقق : « هل تعلمت ... الكتابة ؟ »

فأجاب الطفل : « نعم ياسيدي »

— هل تعرف ان تكتب اسمك ...

واجاب الطفل إن ذلك في استطاعته ... قلماً وكتب الثلاثة الحروف الاولى من ... « لاو »

وكانت هذه الحروف التي ...

أهم محتويات هـــلال ابريل

هل بين أدبائنا من يستحق جائزة نوبل

آراء جليلة لكل من : شاعر القطرين الأستاذ خليل مطران ، والدكتور محمد حسين هيكل بك وانطون بك الجميل ، والاستاذ ابرهيم المازني

مناجاة الارواح

رد وإيضاح وجلاء للموقف الذي وقفه رئيس تحرير الهلال الاستاذ اميل زيدان بشأن موضوع مناجاة الارواح . وهو الموضوع الذي تناولته عدة صحف وجرائد في اميركا والاقطار العربية على أثر كتابة مقاليه السابقين

مناجاة الارواح وتعليلها

بحث قيم في هذا الموضوع بقلم الاستاذ بولس مصوبع

هل آن للحضارة أن تنهار !

بحث عمراني نفيس في نشأة الحضارة ونضوجها وشيخوختها وقياس ذلك على حضارتنا الراهنة

ماذا نلبس

موضوع صحي فيما ينبغي للانسان ان يلبسه من أنواع الملابس في مختلف الاحوال والاجواء — بقلم الدكتور عبد الحليم محفوظ مدير قسم الأوبئة بمصلحة الصحة المصرية

أحلام . . بعد أربعة أجيال

وتصورات وآمال لما يتخيله الكاتب بعد مرور أربعة أجيال — بقلم الاستاذ حافظ محمود

خير لمصر أن تبيع آثارها

ردود القراء على مقال الجزء الماضي

الزجاج الاسلامي

يتناول هذا المقال أنواع الزجاج الاسلامي وتاريخه وعرض صور مما هو موجود منه في متحف القيصر فريدريك ببرلين (بالروتوغرافور)

ثاني أثر في العالم

عرض الاستاذ حسن محمد الهراوي الأمين المساعد بدار الآثار العربية في هذا المقال معلومات مفيدة عما اكتشفه واستجلاه من أثر عربي يرجع تاريخه إلى سنة ٧١ هجرية

الحياة النيابية في عهد اسماعيل

بحث تاريخي جليل بقلم الاستاذ عبد الرحمن بك الرافعي

كيف أحادث العظماء

مقال صحفي يعرض فيه الكاتب محاولاته في محادثة العظماء — بقلم الاستاذ كريم ثابت

أكبر جريمة في التاريخ

مقال عن مقتل ولي عهد النمسا في سنة ١٩١٤ وهو الحادث الذي نشبت على أثره الحرب الكبرى — بقلم الاستاذ احمد جلال

المرأة في المجتمع الحالي

خلاصة لكتاب وضعته مدام مرجريت فوسكاف — بقلم الاستاذ ابرهيم المصري الخ . الخ . .

يصـــدر قريبـــاً

الاعدام على ابيه ، كتبه بخط يده دون خطورة مايصنع ! . .
كانت هذه الحروف منطبقة تمام الانطباق الحروف المكتوبة على ورقة الطرد
المحقق امره بتفتيش منزل لاودنباخ التفتيش في غيابه ، فعثر البوليس على مغسولة وممحوة وعثر على نفس الورق بعضه ولف فيه الطرد واخيراً عثر تحت بساط الحجرة على اوراق مالية قيمتها ثمانمائة شلن
بعد ساعة قبض على لاودنباخ وكان ذلك مجهولا بالامس فأصبح اسماً خالداً في الاجرام الشنيع

* * *

: « هاك أدلة اتهامك . . آثار الاوراق المالية وخط ولدك . والورق به الطرد . ثم قطعة من ثياب القتيلة عثر عليها البوليس في حانوت الغسيل تديره زوجتك فما قولك ؟ »
الجريمة بضعف ثم حاول ان يزعم بوبرل على غير قصد في اثناء شجار ، ولكنه عجز أخيراً عن المضي في بكل شيء بالتفصيل وقرر انه عن عمد وسبق اصرار
أول ما صنعه لاودنباخ لاقتناص نشر اعلاناً في إحدى صحف فينا رجل في الاربعين من عمره ذو يريد ان يتعارف بفتاة تمتلك بين وثمانية آلاف شلن بقصد زواجها واستغلال مالها في مشروع رابح »

وجاءته عشرات من الردود على هذا الاعلان فاهتم من بينها بخطاب آن بوبرل ، وحدد لها موعداً وقابلها مرتين ، واتفقت معه أخيراً على ان تسحب مالها من صندوق التوفير

وفي اليوم التالي حوالي الساعة الثانية مساء دعاها إلى منزله في غياب زوجته وكان معها ٤٦٠٠ شلن . وهناك لطمها على رأسها لطمة قوية بفأس مسنونة فصاحت صيحة واحدة ـ وهي تلك الصيحة التي سمعها البواب ـ ثم فاضت روحها

واستولى لاودنباخ على المال ووضع الجثة في سلة الغسيل الكبيرة وغطاها بغطاء كبير ووضع فوقها جهاز الراديو ثم غسل الارض من الدماء وذهب الى المدرسة ليعود بابنه

وكان ذلك يوم خميس . فأخذ يفكر في التخلص من الجثة ولما هبط الليل وذهب ابنه الى حانوت أمه بدأ الرجل مهمته الشنيعة فأحضر سكيناً كبيراً من سكاكين المطبخ ووضع الجثة على مائدة كبيرة وابتدأ يحز رأسها ثم يقطع ساقيها

وكان يخشى عودة ولده ولكنه قطع الجثة قبل عودته . فجمع اعضاءها المقطعة واخفاها تحت السرير

ولبثت الجثة المقطعة تحت السرير الى يوم الأحد . في صباح ذلك اليوم خرج مبكراً يحمل الرأس والقاه في نهر الدانوب وبعد ذلك وضع الساقين في طرد والجثة في طرد آخر وخرج يحمل الطردين . فترك كل طرد في مكان . . وضع الاول في قاعة الانتظار بالمحطة ووضع الثاني في القطار القائم الى امستتن

* * *

وسأله المحققون هل تعرف زوجته شيئاً عن هذه الجناية التي حدثت في حجرة نومها

ولم يجب على هذا السؤال ولو ان الدلائل كلها تدل على ان زوجته شاركته في فعلته . ففي صباح يوم الجريمة أعطاها زوجها الفاً واربعمائة شلن .. وهي التي كتبت البطاقة مقلدة خط آن إلى صديقتها حتى لا يرتاب أحد في غيابها

ولكن هل هذه الجناية كل ما صنع لاودنباخ ؟

قامت الادلة على غير ذلك فقد حدثت جناية مثل هذه في ٧ دسمبر سنة ١٩٣١ إذ قتلت امرأة تدعى جوستين ماهر . وكان قاتلها رجلا تعرفت به في إحدى القهوات . وظهر ان هذا الرجل هو لاودنباخ وقد اعترف بهذه الجناية القديمة أيضاً وقرر ان جوستين ماهر كانت فريسة سهلة دعاها ذات يوم وذهب بها إلى البنك حيث سحبت مالها فيه وقدره أربعة آلاف شلن . ثم قضت السهرة معه فتعشيا معاً وصحبها الى منزلها وهناك حطم رأسها بساطور غليظ واستولى على مالها وعاد الى منزله وهو اكثر ما يكون اطمئناناً واشترى لزوجته بجزء من المال جهاز راديو

وظهر أيضاً ان امرأتين قتلتا قبل ذلك وأخذ البوليس يجمع الأدلة اذ غلب على ظنه ان القاتل هو لاودنباخ نفسه

* * *

وقد أطلقت الصحف النمسوية على لاودنباخ اسم « لاندرو فينا » وظهر من ماضيه انه كان جنديا في الجيش ثم اشتغل سجاناً ثم عاملا في أحد المستشفيات ، وكانت مهمته في المستشفى ان يجهز الجثث للتشريح

ولكنه ترك العمل أخيراً اذ وجد ان له تأثيراً وسلطاناً على النساء فأراد ان يستغل هذه الموهبة . وكان يسكن مع زوجته في شقة فاخرة ذات أثاث جميل ويصرف عن سعة ويبذخ ويحوط زوجته بكل مظاهر الحب والعطف والعناية

الدليل الازرق

لسنة ١٩٣٢

ظهرت اخيراً الطبعة الجديدة من « الدليل الازرق » الذي تصدره شركة النشر الوطنية ، وهو خاص بمشتركي التلفون في القاهرة وضواحيها ويحتوي على عناوينهم وصناعاتهم ومحلات عملهم. والدليل الجديد مقسم إلى خمسة أقسام : قسم طبي ، وقسم المكاتب الرسمية ، وقسم عناوين مشتركي التلفون ، وقسم أرباب الحرف والصناعات ، وقسم يحتوى على نمر التلفونات متسلسلة ليسهل معرفة اصحابها عند الحاجة . فنثني على همة ناشريه ونتمنى له الاقبال الذي يستحقه



احتيالات !



نشط فريق المحتالين على صغار الصبية في الآونة الأخيرة ، وبعد ان كان حديث الناس اختفاء الاشخاص كل يوم ، أصبحوا في شغل على صغارهم من المحتالين المنبثين في شوارع القاهرة يمارسون أعمالهم في جرأة بالغة

كانت طفلة تدعى أمينة محمد لا يزيد عمرها على تسع سنوات تسير في أحد شوارع قسم الوايلي وفي معصميها بضع « غوايش » من الذهب

ورآها عين أحد المحتالين المنبثين في شوارع القاهرة . فسار خلف الفتاة إلى ان أدركها في أحد المنعطفات فأخبرها ان أباها قد أرسله ليقابلها ويأخذ منها غوايشها الذهبية لأنه قد انتوى ان يستبدل هذه الغوايش بأخرى من طراز أجمل وأغلى . .

واستمعت الطفلة لأغراء الرجل فخلعت من يدها زوجاً من الغوايش وأسلمته إلى الرجل الذي أسرع بالهرب . .

وكانت تلميذة تسير في أحد الشوارع الواقعة في دائرة قسم الأزبكية في طريقها إلى المدرسة فتقدم رجل وسار في جوارها قليلا يسألها عن الجهة التي تقصد اليها . فلما ان أخبرته بأنها ذاهبة إلى المدرسة أوهمها بأن جنوداً يسدون الطريق إلى المدرسة وانهم يمنعون الناس من المرور بعد ان ينهالوا عليهم ضرباً واهانة . .

وتظاهر الرجل بالشفقة والمروءة وعرض على الطفلة ان يصحبها إلى المدرسة من جهة أخرى لا جنود بها فانخدعت بقوله ومشت معه

وفي جهة منعزلة غير مطروقة انتزع اللص قرطا ذهبياً وولى الادبار

أما حادث الاحتيال الثالث الذي وقع في نفس اليوم الذي وقع فيه الحادثان السالفا الذكر ، فقد كانت الضحية فيه امرأة سريعة الادراك فأمكنها استخلاص حقها بيديها

كانت فاطمة ابرهيم ، وهي سيدة من أهالي حي الجمالية ، تسير في أحد شوارع ذلك الحي وإذا بامرأتين تلتقيان بها وتخلقان وسيلة للتعرف اليها وتسيران معها في الطريق مسافة طويلة في حديث وسمر

وانصرفت المرأتان بعد قليل وودعتا فاطمة وداعاً حاراً بعد رجاء في ان تشرفهما بالزيارة في فرصة قريبة

ولم تبتعد المرأتان عن فاطمة كثيراً حتى تفقدت بعض حليها فلم تجده . والهمها خاطرها السريع بأن المرأتين نشلتا حليها فانطلقت في أثرها صائحة مولولة تدعو المارة إلى نجدتها إلى أن أدركت اللصتين

وسيقت المرأتان إلى مخفر البوليس ولكن فاطمة أبت ان تفلت يدها من خناقهما وتذهب معهما إلى المخفر قبل ان تستعيد ما سرق منها فكان لها ما أرادت

لصوص المنازل



جلس أحد مندوبي الصحف اليومية في جلسة قضية القنابل المعروضة على محكمة جنايات القاهرة ليقوم بمهمته الصحافية فيسرع بتدوين أقوال المتهمين وملاحظات هيئة المحكمة واعتراضات المحامين وهو مستغرق في عمله مكب عليه

وخرج المقيمون مع الصحفي في مسكنه الى زيارة بعض الاقارب واستغرقت الزيارة حيناً طويلا فعاد الصحفي الى داره قبل ان يعودوا

والفى باب مسكنه مفتوحا فلم يساوره في بادىء الأمر شك ولا ريبة ، ودفع الباب ودخل الشقة فاذا به يرى الاثاث مقلوبا متناثراً وأدراج الدولاب مفتحة وما بقي فيها مبعثراً . .

كانت عصبة من اللصوص ـ بلا شك ـ قد راقبت البيت وساكنيه ثم انتهزت فرصة خلوه من الاسرة كلها فدهمته وأجرت فيه يد العبث والسلب ثم فرت هاربة بغنيمة وافرة . .

ووجد الصحفي ثيابه جميعاً قد سرقت فلم يبق له إلا ما خرج به في الصباح ، كما ان ملابس أفراد اسرته وحليهم وما اليها مما خف حمله قد سرقت جميعاً . .

ووجدت في احدى الغرف مدية ذات حدين لا شك ان أحد اللصوص كان يحملها ليدفع عن نفسه من تحدثه نفسه بالقبض عليه أو الصراع لطلب النجدة أثناء غارته

وهذه الحادثة واحدة من حوادث عديدة وقعت في دائرة قسم الوايلي عامة ونقطة السكاكيني على وجه الخصوص

ولقد ضج الناس من حالة الامن وتعدد السرقات ـ بنفس الطريقة التي اتبعت مع الصحفي ـ التي وقعت في قسم الوايلي ، ولم نر أي اهتمام من رجال المباحث في ذلك القسم نشاطاً في تحري مصدر هذه السرقات المدبرة على نسق واحد وطريقة واحدة وفي بلدة واحدة . . .

محتال متنقل ؟



يذكر القراء أننا نشرنا في العدد الماضي من الدنيا مقالا عن حوادث وقعت في المنوفية ومنها حادثة شاب يدعى فؤاد سلب بعض أهالي شبين الكوم مالا بطريقة احتيالية وفر هاربا . .

وقد وقعت قبل حادث شبين الكوم وبعده حادثة احتيال تشبهان هذه الحادثة وتسمى مرتكبها أيضاً ، ونحن نورد الحادثتين هنا لفتاً لنظر المحققين للبحث عما إذا كانت ثمة علاقة بين « فؤاد » شبين الكوم ، و « فؤاد » بلبيس

هبط مدينة بلبيس ، منذ شهرين تقريباً ، فتى في بزة بلدية أنيقة يدعى فؤاد ونزل ضيفاً على أحد اهالي المدينة مدعياً أنه من كبار تجار السمن

وصدقه بعض تجار هذا الصنف الذين خدعهم برقة أحاديثه وذلاقة لسانه وأسلم من المال سمناً ليرسله إلى متاجره وعملائه الموهومين ، كما اقترض من بعض آخر نقوداً وعد بردها بعد وصول النقود اليه من مركزه الرئيسي بالقاهرة

وإذ قلق التجار على بضاعتهم ونقودهم وأحس فؤاد بأنه كاد يفتضح فر هاربا من البلدة واختفى عن الانظار . .

ومضت أسابيع وإذا بفؤاد يعود إلى بلبيس في ثياب افرنجية انيقة ثم يذهب إلى أحد تجار الأدوات الكهربائية ويدعى أنه مهندس كهربائي وفد على المدينة خصيصاً ليقوم بتركيب الأسلاك والمصابيح الكهربائية في عزبة مدير الشرقية ، ثم ناول التاجر ورقة فيها بيان بما يحتاج من أدوات طلب اليه أن يسلمها اليه بعد اعدادها على أن يعطيه جزءاً من الثمن عاجلا والباقي بعد اتمام التركيب . ورضي التاجر بذلك وخرج فؤاد من الحانوت

ورغب فؤاد في أن يكرر نفس الحيلة مع تاجر آخر ولكن شاء نكد طالعه ان يراه التاجر الأول وهو يدخل حانوت التاجر الكهربائي الثاني ، وخشى الأول ان تفوته الصفقة الكبيرة فاسرع الى تليفونه يبلغ رجال عزبة المدير بأنه على استعداد لتوريد كافة ما يحتاجونه من أدوات كهربائية بسعر يقل عن اسعار أي تاجر في المدينة

ودهش رجال العزبة لهذا الحديث وأبلغوا الرجل أنهم لا علم لهم بهذه المسألة بتاتاً .

وأسرع الرجل يبلغ مأمور البوليس وقبض على فؤاد رهن التحقيق في الحادث الأول والحادث الثاني . .

والغريب أنه حينما عرضت هذه القضية في بلبيس منذ بضعة أيام صخب فؤاد أثناء الجلسة واحدث جلبة فقضى عليه بالسجن اربعاً وعشرين ساعة ، وزاد هياجه وصخبه بعد ذلك وانطلق لسانه بعبارات وقحة فقضت عليه المحكمة بشهرين ايضاً لنفس السبب . اما القضايا التي اتهم فيها بالاحتيال فقد اجل النظر فيها الى مايو المقبل

سر سرقة ٣٧٠٠ جنيه

عند ما أحيل حضرة . . . أحد مأموري البوليس السابقين الى المعاش ، اتخذ لسكناه ... رحيباً في قسم السيدة زينب وأقام فيه ... العين هادىء البال بين زوجته وابنته

الا ان سعادته البيتية كانت تشوبها سحابة ... تخيم على منزله في شخص أخيه محمد . .

ذلك لأن هـذا الأخ انطلق في سبيل ... المسكرات ، واتخذ من المخـدرات سلواه ... فساء سـيره واستنكر أخوه افعاله ... وبذل له النصح مراراً فكان يقابل ... بالاعراض . .

ولم يتخذ محمد عمـلا يتعيش به بل كان ... على ثروة أخيه وجاهه ، مؤملا ان هذه ... ستؤول اليه ما دام أخوه لم يرزق غلاماً ... كل ماله

واذا كان محمد لم يفلح في شيء ما فقد نبغ ... ادارة حسابات أندية القمار السرية نبوغاً ... أصحاب هذه الاندية يعهدون اليه بتنظيم ... الحسابات وتولي شؤونها وهم واثقون من ... امين تربطه وإياهم رابطة الخروج ... القانون

وأخيراً لم يطق المأمور السابق صبراً على ... أخيه فأخرجـه من المنزل وأبى عليه ان ...

وأصبح محمد يقضي أوقاته عند أحد تجار ... وهو رجل من الاشرار الذين يحسب ... لهم حساباً ويراقب حركاتهم ويدعى

... ابراهيم ممن يتجرون بالمخـدرات ... ولما كان زعيم عصبة قوية تخرج على ... وترتكب المنكرات وتسطو على المنازل ... وكله في ادارة شؤون العصابة رجل ... الساعد رهيب الجانب يدعى مرسي

ومرت الايام وقد أهمـل المأمور السابق ... أخيه ، وأصم سمعه عن الاخبار السيئة ... كانت تبلغه عنه ، وعن اختلاطه بالمجرمين ، ... مجامع الاشرار ، واشترا كه مع ابراهيم ... في افعالهما المنكرة

وفي ذات يوم فوجىء المأمور بما لم يكن ...

... اصبح صباحاً . فاذا بخزانته مفتوحة ... سرق منها مبلغ كبير من المال قدره ثلاثة ... وسبعمائة جنيه

ولم يكن في البيت باب مغتصب أو نافـذة ... أو اثاث منفوش ، مما يـدل على ان ... يعرف مداخل البيت ومخارجه ولديه ... لابوابه ، وانه سار في حجرات المنزل ... أو ضلال قاصداً حجرة الخزانة ... بمفتاحها واستولى على المال ثم عاد ادراجه ... الابواب خلفه دون أن يخلف أثراً

وكانت جناية غريبة داخل النيابة الشك في ... عندما راح المجنى عليه يبلغها خبره ... كان كل شيء في المنزل على حاله ، وليس ... أي دليل على دخول شخص اجنبي المنزل ... اختفاء الثلاثة الآلاف والسبعمائة جنيه ... واتهم المأمور السابق أخاه محمداً فهو الذي

يعرف المنزل ومحتوياته وحجراته . وهو الطريد المنبوذ الذي لا يتردد عن سرقة أخيه اذا ضاقت به السبل

وراح البوليس يبحث عن محمد فعلم انـه غائب في الزقازيق

وانطلق في أثره وعاد به مقبوضاً عليه .

وقيـل له إنه متهم بسرقة ٣٧٠٠ جنيـه من منزل أخيه

ولكنه قابل التهمـة بازدراء واستنكار ، وزعم ان هذه السرقة ليست الا حيلة مختلقة مزعومة للحط من كرامته والقائه في غيابة السجن

وراح بدوره يتهم أخاه وزوجتـه بانهما يعملان على ذلك ، ويؤكد للمحقق انه ارفع من أن عد يده للسرقة ، وان كل ماينسبه له اخوه من الاتهامات نتيجة وشاية زوجته ودسائسها لانها تسعى جهدها للتفرقة بين الاخوين وايقاع النفور بينهما لتفوز وحدها بثروة زوجها . . تلك الثروة التي ستنتقل اليه حتما في يوم من الايام ما دام اخوه لم يرزق غلاماً

واخيراً اراد محمد ان يضع حداً فاصـلا لاتهامه وان يهدم التهمة من أساسها فقال :

« وكيف يتسنى لي ان اسرق منزل اخي في تلك الليلة . . مع اني كنت في هذه الليـلة غائباً في الزقازيق ؟

ولم يصعب عليه اثبات قوله فقد استقدمه احـد أندية القمار الى الزقازيق لادارة حسابه وشهد الجميع بأنه كان موجوداً في الزقازيق في الليلة التي وقعت فيها الجناية

وهكذا لم تجـد النيابة ما تستند اليه في الاتهام وقررت الافراج فوراً عن محمد

ولكن البوليس لم يقتنع بنظرية النيابة وتولى احمد افندي عبد الرحمن ضابط مباحث الحكمدارية تحقيق هذه السرقة فكان أمامه افتراضان . .

إما ان تكون حادثة السرقة ملفقة لا اساس لها . واما ان تكون حقيقية

فاذا كانت ملفقة ، فما الذي يجنيه المأمور السابق من ادعائه ومن اتهام أخيه ما دام أخوه بعيداً عنـه لا تربطه به رابطة وليس هناك ما يمنعه من التصرف في أمواله كما يشاء دون ان يخشى انتقالها الى أخيه إذا كان راغباً في ذلك

واذا كانت السرقة حقيقية فمن هو السارق؟

كل الدلائل تدل على ان السارق شخص من أهل المنزل ، يعرف مداخله ومخارجه ولديه مفاتيح أبوابه وخزائنه . . وهو يدخل المنزل وقت ما يشاء فلا يخطىء في حجراته ولا يجهل أنحاءه

وهذه الاوصاف جميعاً تنطبق على «محمد» غير انه بريء من التهمة ما دام قد أثبت للمحققين عدم وجوده في القاهرة عند وقوع السرقة

ولكن محمداً على صلة بعصابة ابراهيم . . فما الذي يمنع من ان يكون قد رسم للعصابة خطة العمل وأفهمها كيفية دخول المنزل والخروج منه ومكان الحجرات ومواقعها وموضع المال منها ثم أعطاها مفاتيح المنزل وعهد اليها بالسرقة . ودبر أمره على ان يكون في ليلة السرقة غائباً عن مصر حتى لا يلحق به الاتهام ؟

هذا هو الافتراض الاخير الذي ترجح لدى ضابط المباحث

ولما كان محمد قد قبض عليه في الزقازيق فهو لم يتصل بعد بشركائه عقب السرقة ، ولم يأخذ بعد نصيبه من الغنيمة

ولذلك ارتاح الضابط عند ما علم ان النيابة تفكر في اطلاق سراح محمد وفي حفظ أوراق الحادثة التي يحيط بها الشك

وما كاد محمد يخرج من الحبس حراً طليقاً حتى كان في أثره بعض رجال البوليس السري يتبعون خطواته ويراقبون حركاته

ومرت أيام ومحمد يسير جهـاراً ويغشى الامكنة العمومية ولا يقابل احداً من المشكوك فيهم . . ولا تبـدر منه حركة تدل على صدق افتراض ضابط المباحث

ومع ذلك فان ضابط المباحث كان واثقاً من خطته ، علماً ان محمداً لن يتردد عن مقابلة شركائه لمطالبتهم بنصيبه . ولذلك لم يهن صبره بل أبقى رجاله في أثر محمد ليلا ونهاراً

وأخيراً ـ بعد ان اطمأن محمـد وظن أن البوليس لا يراقبه وان حركاته مجهولة ، تسلل الى دار ابراهيم حيث يجمع العصبة ومتجر المخدرات ومخزن المسروقات ومستودع آلات السرقة وأدواتها

وقـدم رجال البوليس تقريرهم بانه ذهب سراً لمقابلة ابراهيم وموسى المعروفين بانهما من زعماء العصابات

وبحث البوليس وجمع التحريات سراً . وما لبث ان قبض على الثلاثة وانكشفت الحيلة واتضح ان محـمداً هو الذي رسم خطة السرقة للعصبة وأرشدها الى موضع النقود . .

وفي اثناء غيابه تمت السرقة فلما عاد واطمأن الى زوال الشبهة عنه ذهب يطالب بنصيبه في الغنيمة ففضح سر نفسه وسر شركائه

وفتش المنزل الذي كانت تجتمع فيه العصابة وضبط فيه البوليس بعض المال المسروق وأشياء جمة من المسروقات . كما ضبط أيضاً مئات من المفاتيح المصطنعة من مختلف الانواع والاحجام هي التي تستعين بها العصبة على دخول مختلف المنازل دون ان تكسر باباً أو تخلع نافذة

وسيق الثلاثة الى السجن في انتظار يوم المحاكمة

امرأتان تقتلان أربعين امرأة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ونفذ الحكم على يومين متتاليين في سجن الحضرة

فني صباح الاربعاء ٢١ دسمبر سنة ١٩٢١ نفذ الحكم في ريا وسكينة وحسب الله

وتقـدمت ريا إلى المشنقة في ثوب احمر وطاقيـة بيضاء وهي خائرة القوى منهوكة الاعصاب ولما سئلت عما تريده قالت : «عاوزه اشوف بنتي . . »

ثم كررت قولها : « لك رب يا بديعه يا بنتي ! »

ولما حاول الجلاد شـد وثاقها من الخلف صاحت :

« حاسب يا راجل . . انا وليه ! . . »

وهوت إلى الهوة وفاضت روحها

وجيء بعدها بسكينة فتقدمت إلى المشنقة فيجرأة وعدم اكتراث وأظهرت شجاعة عجيبة ولما تلي الحكم عليها قالت : « وإيه يعني . . أنا جدعة ما يهمنيش ! . هو فيـه شيء اكثر من الموت »

ثم أخذت تسب مأمور قسم اللبان سباً شنيعاً ولما وضع الحبل في عنقها قالت لمن حولها من شهود التنفيذ :

« سامحوني إذا كان عبت فيكم »

ثم هوت إلى الهوة وفاضت روحها

وجيء بعدها بحسب الله وكان شديد الهياج يناقش من حوله ويستشهد بهم على ظلم القضاء . ويقول : « بحاكموني على قتل النسوان دول كلهم مع اني ماقتلتش إلا ١٥ واحدة بس ده ظلم ! . . »

ثم أقسم أيماناً مغلظة بانه لو لم يقبض عليه لما أبقى على عاهرة في البلد وقال ما معناه : « كل النساء اللواتي قتلهن كانوا يحضرن للفحشاء . وقتلهن حلال ! »

ثم هوى إلى الهوة وفاضت روحه

وفي يوم الخميس ٢٢ دسمبر نفـذ الحكم في عبد العال وعبد الرزاق وعرابي حسان

وجيء أولا بعبد الرزاق . وكان هائجاً ثائراً يقاوم من حوله بوحشية حتى اضطروا إلى تكبيله بالحديد عند شنقه

وجيء بعده بعبد العال وكان هادئاً ساكناً فنظر إلى من حوله وقال : « صلوا على النبي . أنا قتلت ١٧ مره بس . والباقي ماليش دعوة بيهم . . »

وشنق بعده عرابي حسان وكان صامتاً يرتجف في خوف شديد

وهكذا دفع المجرمون الستة ثمن ما أجرموا وطويت أشنع صحيفة من صحف الاجرام الحديث

عندما كان جورج الخامس يزور ميادين القتال



بقلم البوليس السرى الانجليزى ادوين وودهال

لعلى لست في حاجة إلى القول بانها كانت مهمة شاقة تلك التي يقوم بها من يعهد اليهم بحراسة جلالة جورج الخامس أثناء زياراته لميدان القتال في فرنسا ، فقد كان كبار رجال الدولة وقادة البوليس يدرسون تفاصيل هذه الحراسة ووسائلها قبل ان تقع الزيارة ببضعة أسابيع

ذلك اننا كنا نعلم بأن الجواسيس منتشرون في خطوط القتال ، وان بين هؤلاء الجواسيس مجازفين ومغامرين قد لا يتوانى الواحد منهم عن المغامرة بحياته والاعتداء على الملك إذا سنحت له الفرصة

وقد حدث ذات مرة ان دبرت طريقة لاغتيال الملك أثناء احدى هذه الزيارات وكانت المصادفة التي أخرته قليلا عن موعده سبباً في نجاته من خطر رهيب

وكان الملك قد نزل فرنسا وذهب الى مكان قريب من ميدان القتال حيث أعد له بيت كان يسكنه في أغلب الاحيان السر دوجلاس هايج قائد القوات البريطانية في فرنسا

وانتقل الماريشال الانجليزي من تلك الدار الى مسكن قريب منها ، وكان الملك يزوره من حين إلى حين يتجاذبان أطراف الحديث أو يتناولان الطعام معاً

وكان في برنامج أحد ايام اقامة الملك على كثب من المعركة ان يذهب جلالته لزيارة بعض المستشفيات ثم يعرض فرقا انجليزية جاءت الى ميدان القتال حديثاً

ولكن قلم مقاومة الجواسيس الفرنسي بعث الينا ذات يوم يقول ان الاعداء باتوا يعرفون خطوات الملك واتجاهاته ، وانهم على علم بما يجرى في الجزء الذي نعسكر فيه . . . فحذار . .

وعهد إلي بمعرفة كيفية ذيوع أنبائنا وتنقلاتنا . فلا زلت أتحرى الأمر حتى توفقت الى طريقة وصول أخبارنا إلى الاعداء ، وعلمت زيادة على ذلك ان جنديا بسيطاً كان سبباً في انقاذ حياة مليكه . والى القارىء تفصيل هذا الحادث الذي لم يبلغ إلى الصحف قبل اليوم قط

كان ذلك الجندي يشتغل كمساعد لي ، وكنت اكلفه بان يتحرى لي بعض المسائل ، وتصادف ان كنت على موعد معه ذات يوم ليقدم لي تقريراً عن تنقلات أحد تجار الحمام الزاجل كنت اشك في امره ، ولكنه عوضاً عن ان يقدم لي التقرير المطلوب راح يقول :

« ساورني الشك في امرأة فرنسية عجوز تعيش في بذخ مع حالة الضيق الراهنة . واردت ان استوثق من حقيقة هذه المرأة واعرف هل هي جاسوسة او لا . وتصادف انني كنت اعرف بعض اشارات التعارف التى يتلقنها جواسيس الالمان فتعمدت ان اقوم بهذه الاشارات امامها ثلاث مرات ولكنها كانت لاتعبأ بي ولا تعلم بها

« واثار عدم اهتمامها شكوكي لانني قلت في نفسي لو انها بريئة شريفة لما ترددت في الشكاية من مسلكي معها ، اما وهي تعرف مافي نفسها من ريبة فقد سكتت ولكنها بقيت حذرة

« وترقبت هذه المرأة حتى خرجت ذات ليلة بعد ان ارخى الظلام سدوله فذهبت الى خرائب احدى الكنائس وانا في اثرها مع رجلين من البوليس الحربي

« وخرجت المرأة بعد قليل فالقيت القبض عليها وتركتها مع رجلي البوليس ، واسرعت الى داخل الكنيسة اتحسس طريقى الى قمة برج الكنيسة . وسرعان ماسمعت طلقا ناريا كاد يمس صدغي أعقبه صوت طلق آخر وسمعت صوت سقوط جسم ورائي . وعثرت ذراعاي في تلك اللحظة بساقين بشريتين جذبتهما نحوي بقوة . وما كان اشد دهشتى عند ماسقط صاحبها جثة هامدة بين ذراعى

« وانتفضت الجثة قليلا . فضربتها على رأسها وما لبثت ان خمدت حركتها

« واشعلت عود ثقاب فرأيت امامي جثة رجل وقد تخضب بالدم من اثر جرح كبير في جنبه ، وكانت جثة ذاك الذي اراد قتلي

« وتراجعت انادي زميلي فرد فلم اسمع مجيبا وعدت الى المكان الذي تركته فيه لارى ما خطبه ولكنني ما كدت اسير بضع خطوات حتى اصطدمت بجثة . . جثة فرد المسكين فقد اصابته رصاصة الرجل الطائشة ولكنه تمكن من قتله قبل سقوطه جثة هامدة

« ونفخت في صفارتي اطلب النجدة فجاءني عشرة جنود ، وقمنا على الفور بتفتيش خرائب الكنيسة تفتيشا دقيقا فوجدنا في احد ابراجها العالية تليفونا يتصل بطاحونة تبعد عن مكاننا زهاء ثلاثة كيلومترات كما عثرنا على آلة لارسال الاشارات »

وانتهى حديث الجندي الباسل الذكي فأسرعت إلى موتوسيكلي فركبته وذهبت إلى مركز الرياسة لاتابع البحث بنفسي

وكان الجاسوس الذي أطلق عليه الجندي الرصاص لم يمت إنما أصيب بجرح كبير فسوت الرياسة حسابه وقضت عليه بالاعدام رمياً بالرصاص

ووجدنا في جيوب ذلك الجاسوس تفصيلات وافية عن جميع حركات الملك وتنقلاته وزياراته في مدة الثلاثة الايام التالية . ولا شك في ان الجاسوس قد بعث بهذه الاخبار إلى الاعداء ولذلك بادرت الرياسة إلى تعديل خطة الزيارات الملكية في الميدان الفرنسى متذرعة بأسباب وهمية . ولم يعلم الناس إلا الآن ان تعديل تلك الخطة كان حرصاً على حياة الملك وصونا لها من خطر جسيم ، ولولا فطنة ذلك الجندي وذكاؤه لما وقفنا على سر تدبير اغتيال الملك ونقل أخبار تنقلاته إلى معسكر الاعداء

ومن الذكريات التي لا أنساها اثناء قيامي بحراسة جورج الخامس في زيارته لميدان القتال ان ذهب جلالته ذات يوم لزيارة أحد المستشفيات وفي رفقته لفيف من كبار الضباط ووقف الملك وبطانته لدى جانب أحد أسرة الجرحى ووقفت أنا لدى الجانب الآخر ووضع الملك على كتف جندي هرم ابيض شعر ، وكانت قنبلة قد قطعت أحد ذراعيه وساقه

ومال الملك على الجندي الشيخ يقول :

— كم تبلغ من العمر

ونظر الجندي حوله وقال للملك : إذ أبعدت هؤلاء عنا قلت لك عن عمري

وابتسم الملك وأشار الينا بالابتعاد وعندئذ قال الجندي :

— أنني أشعر بأنني لا زلت في الحادية والعشرين من عمري

ودهش الملك لهذا الجواب إذ ان ملامح الرجل تدل على أنه جاوز الستين

وتبلل وجه الجندي الشيخ بالدموع وعاد يقول :

— لقد خدمت جدكم في الهند وافريقيا وخدمت في جيش أبيكم وحاولت ان اخدم جلالتكم ولكن الاوغاد اقتصوا ذراعي وساقي ولولا ذلك لأملت في أن أخدم مولاي في حربه المقبلة أيضاً . . إن داعي خدمة الملك يبعد عني عبء السنين فأشعر رغم شيخوختي أنني لا زلت ابن العشرين

وطيب الملك خاطر الجندي وربت فوق رأسه إلى أن أشرق وجهه بالابتسام وقال :

— ولكنني آسف على شيء واحد يا مولاي

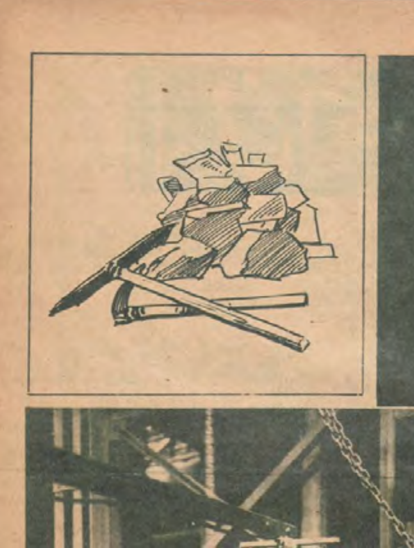
— ما هو ؟

— لقد سرق الاوغاد ذراعي التي كن في رسغها ساعة يدي

وضحك الملك لهذه العبارة وقال :

— إن اصلاح ذلك ميسور . . .

وخلع الملك ساعته من رسغه وثبتها بيده حول معصم الجندي الامين





ماساة المنجم

درة من درر الكاتب العظيم بابست

... بينما كان بعض العمال الفرنسيين يعملون في احد المناجم على الحدود المتاخمة لالمانيا اذ حدث انفجار ... ضحيته بعض العمال وقبر البعض الآخر احياء تحت انقاض المنجم وسمع صوت الانفجار عمال المانيون كانوا على ... من المكان نخفوا الى مساعدة الفرنسيين وتخطوا الحدود وراحوا يجدون ويبذلون ما في وسعهم لانقاذ ... البائسين معرضين حياتهم لاشد الاخطار على الرغم من العداوة التي بين الطرفين وهكذا ترى النخوة ... الانساني يتجليان في احسن صورة . ستعرض هذه الرواية في سينما جومون بلاس بشارع عماد الدين ... ابتداء من يوم الاربعاء ٣٠ مارس الى الثلاثاء ٥ ابريل ١٩٣٢ فيلم هائل يجب على كل فرد مشاهدته

في انحاء الدنيا

حقيقة اختطاف

ابن لندبرج

ان خاطفي ابن لندبرج عصبة من رجال الجبال يقيمون في الانحاء المحيطة بمنزل الكولونيل لندبرج في هوبويل بنيوجرسى . وقد اختطفوه بتحريض احد زعماء العصابات وأبقوا الطفل أسيراً في معقلهم الذي يبعد أميالا قليلة عن لندبرج وزوجته ، اللذين قضيا الاسابيع الطويلة في لهفة وأسى

هذاهو النبأ العجيب الذي اتصل بالبوليس عن حادثة الاختطاف التي أقامت اميركا وأقعدتها والذي نقلته المس جوان لاول الممثلة والمؤلفة الاميركية . وقد بلغها من سيدة تدعى المسز انطونيا شولوسكى تسكن في هذه الناحية المنعزلة في الجبل

وقد ذكرت هذه السيدة ان الخاطفين رجلان وامرأتان من سكان الجبل. والذي حرضهم على ذلك أحد زعماء العصابات وغرضه من ذلك إيقاع زعيم عصابة آخر ينافسه ويناوئه واتهامه بانه هو المختطف

وقد تحدثت المس جوان لاول عن وصولها الى ذلك فقالت : « لقد جئت الى هذا المكان لادرس اخلاق ساكني جبال سورلاند وأتفهم طباعهم وكيف يحبون ويبغضون . وذلك لرغبتي في وضع رواية عنهم . ولم تطل إقامتي في الجبل حتى عثرت على اعجب شخصية شهدتها في حياتي ـ تلك هي شخصية المسز انطونيا شولوسكى التي أعتقد ان لديها مفتاح ذلك السر الذي حير ألباب البوليس والناس في اميركا خاصة والعالم باسره عامة

« وقد أبت اول الامر ان تتكلم ، وقالت انها اذا تكلمت عرضت حياتها للخطر ، ولكنها تكلمت تدريجاً عندما رحت أصف لها لوعة والدي الطفل المخطوف . فأخذت تقص علي قصتها شيئاً فشيئاً

« وقد ابلغت هذه المعلومات للماجور شريفل مدير البوليس فاعتبرها أهم المعلومات التي وصلت اليه في هذه الحادثة

« وهاك ما روته لي المسز انطونيا :

« ان أهم أعمال سكان الجبل خطف الاطفال ، وقد حاولوا ان يشركوني معهم ولكني رفضت ذلك . وهاك ما جرى أمامي . رأيت رجلا غريباً يقطن المنزل الذي يقع في أول طريق منزلي ، وهو ضخم الجسم طويل القامة . وقد قال انه قادم من بروكلين وليس له عمل إذ اعتزل اعماله وصفى امواله وآثر ان يقضي ايامه الاخيرة في راحة من عناء الاعمال .

وفي ذات يوم قال لي :

ـ ماهو شعورك نحو الكولونيل لندبرج وهل هو شعور طيب أم سيء ؟

فسألته :

ـ وماذا يهمك ذلك ؟

فأجاب بعد تردد :

ـ انني مستعد ان ادفع مبلغاً طيباً لمن يشعر نحو لندبرج شعوراً خاصاً

« وبعد ذلك حدثت حادثة الاختطاف والخاطفون من سكان الجبل ، ولم يصنعوا ذلك للحصول على الفدية أو انتقاماً من لندبرج . وانما استأجرهم زعيم عصبة من بروكلين يريد ان يلقي التهمة على أحد مزاحميه فيتخلص منه

« وهناك قصة غرام تنطوي تحت هذا الاختطاف . فان الخاطفين رجلان وامرأتان وإحدى المرأتين عشيقة أحد الرجلين ، ولها علاقة أكثر من علاقة الصداقة بذلك الرجل القادم من بروكلين

« وفي يوم الثلاثاء الذي اختطف فيه الطفل رأيت رجل بروكلين ـ ولم اكن قد رأيته منذ يوم حدثني ـ وطلب مني ان ألزم الصمت

« ثم انى أملك ثلاثة منازل في هذه الناحية وهي خالية من السكان ومهجورة . وقد ذهبت في الاسبوع الماضى الى أحد هذه المنازل فرأيت عندها آثار اقدام امرأة ، وكان أثر القدم اليمنى غائصاً في الارض مما يدل على انها كانت تحمل حملا على ساعدها الايمن »

« هذا ما روته لي المرأة المعتزلة في الجبل. وهذا ما احطت به البوليس علماً وانا واثقة تمام الثقة ان طفل لندبرج موجود في هذا المكان »

حسناء يخطفها عشاقها

كانت ماريا كولاتوستي أجمل فتيات قرية ريبي في ايطاليا. وكانت تصغى لكل هامس من فتيان القرية ، وتشجع كل من يتبعها في هواه ووجده ، حتى إذا هام بها حباً وطلب زواجها أعرضت عنه ضاحكة ساخرة وتركته صريع الهوى والأسى

وكانت تجد في عذاب الفتية لذتها القصوى. ولكنها أمعنت في قسوتها ولم تدر مايدبره لها أولئك العشاق

فان عشرة من خطابها المردودين اجتمعوا وتفاهموا واتفقوا على أن يخطفوا الفتاة التي سحقت قلوبهم

ولم يدر احد ما كان اولئك الفتية يريدون أن يصنعوا بالحسناء بعد أن انقضوا عليها في الطريق واختطفوها من جوار أمها وهي تصرخ وتستغيث

صاحت أمها مولولة وهرع القرويون لانجادها . ولما علموا أن عشرة فتية خطفوا فتاتها ثار ثائرهم وانطلقوا يطاردون الخاطفين وقد تدججوا بالسلاح

وكانت ماريا قد تسلمت قبل ذلك بضع خطابات يهددها فيها مرسلوها بالأذى البليغ عقاباً لها تلقاه عنها بالقلوب وسخريتها من عواطف خاطبيها المخلصين . ولكن لم يذكر نوع هذا الأذى في أي خطاب منها ولم يرد فيها ذكر الاختطاف

ولم تعبأ بهذه الخطابات ، كما أنها لم تعبأ من قبل بما أثارته في نفوس أولئك الفتية العشرة من لواعج الوجد والغرام

وقام ثلاثة من رجال البوليس ذوي القمصان السوداء في أثر الخاطفين وأدركوا بعد خمسة عشر ساعة . وتحصن الفتية في حصينة وقابلوا رجال البوليس بطلقات من المسدسات والبنادق مثل السيل المنهمر

ولم يستطع رجال البوليس أن يجيبوا بالنار لئلا يصيبوا الفتاة المخطوفة أو يجرحوها

ولما نفدت ذخيرة الفتية العاشقين هجم عليهم رجال البوليس واشتبكوا معهم بالأيدي فاستمرت المعركة ساعة جسداً لجسد حتى صرع رجال البوليس ستة من الفتية وفر الأربعة الآخرون

أما الفتاة فقد عثروا عليها في داخل الأجمة غير مصابة بأذى ولكنها كانت في رعب شديد

واهتمت الصحف الايطالية بهذا الحادث اهتماما كبيراً عند ما علموا أن هذه الفتاة هي ابنة السنيورا كولاتوستي التي تعتبر من أجمل نماذج العالم للمصورين ، وأن اكبر مصوري العالم يسعون دائماً لان تقف أمامهم ليتقلوا ابها لوحاتهم الفنية

وقد ورثت ماريا جمالها العجيب عن أمها الفاتنة التي قد لا يخلو متحف من متاحف أوربا الفنية من إحدى صورها



عمود الجو

اصيب المنطاد الاميركي اكرون الذى هو اكبر سفن العالم الجوية بعطب شديد من جراء زوبعة شديدة احاطت به وهو راس في ميناءه في لاكهرست فانتزعته من السلاسل التى تربطه بالارض وتقاذفته فرقته بعض التمزق وتراه في الصورة بعد أن اعيد ربطه



سقوط جبل

هطلت الامطار وتساقط الجليد بغزارة بين كايزرشتول ولونجرن في المانيا فانهارت كتلة كبيرة من الجبل وهوت على قطار الركاب السائر بين البلدين فقلبته وحطمت عرباته ولكن لحسن الحظ لم يصب أحد باذى

انتقام الزوجة

روت أخبار براج عاصمة تشكوسلوفاكيا ... لا ذهب مع زوجته الى أحد المراقص ... لما عزفت الموسيقى الرقصة الاولى لم ... الرجل مع زوجته بل تقدم إلى امرأة ... يدعوها للرقص

... كادت الزوجة ترى زوجها يخاصر ... الاخرى وينطلق بها في خطوات الرقص ... ثارت غيرتها فغادرت المرقص في الحال ... تواً الى دار الشرطة واعترفت بان ... ارتكب جناية قتل منذ إحدى عشرة ... يكتشف أحد سرها وقدمت الدلائل ... لادانة زوجها

... الحال انطلق البوليس إلى المرقص ... على الزوج ولم يطل التحقيق معه حتى ... الانكار واعترف بفعلته القديمة فاودع ... حيث ينتظر المحاكمة التي قد تنتهي بالحكم ... الاعدام



رئيس الوزارة المحبوب

أقام تلامذة طوكيو حفلة طريفة ومن بين طرائفها ان عرضوا هذه الدمية التي تمثل المسيو اينوكي رئيس وزارة اليابان وهو يشترك في مباراة الجري كما ترى في الصورة التي في أسفل

عيد التأرجح

يحتفل اهالي سيام في ... بعيد التأرجح وهو من ... التقاليد البرهمية القديمة ... يعتقد البراهمة ان ... السماء يأتي الى الارض في ... العيد لكي يبارك الناس ... معه الاله تاجاس لكي ... نفسه بملاهي الارض ... الاراجيح في ذلك البلد في ... مكان من أنحاء المدينة ... اليها الناس في ثياب العيد ... كما ترى في الصورة العليا ... الصورة السفلى تمثل أحد ... هذا العيد

بطل العالم في الطول

الى اليسار: غلام في الرابعة عشر من عمره بز اقرانه في طول قامته حيث كاد يقرب من المترين . فأصبحت أميركا تعده بطل الصبية في الطول !

معبد هندي

الى اليمين: نصب هندي غريب الشكل من انصاب الهنود الحمر في رانجل على حدود كندا يمثل طوطما خشبيا يتجلى فيه الفن الهندي القديم

(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش (اي ٣٠ شلناً) او ثمنها ١٢٥ فرنكات او ...
... « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر — تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة : بشارع الاميرقدادار أمام نمرة ٤ من شارع كوبري قصر النيل